كتابُ صلاةِ الاستسقاءِ

بابُ سُؤالِ النّاسِ الإمامَ الاستِسقاءَ إذا قَحَطوا

٦٤٥٤- أخبرَنا أبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالكُ بنُ أنَسٍ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ زَيدُ بنُ جَعفَرِ بنِ محمدِ بنِ علىِّ بنِ محمدِ بنِ جَعفَرِ / بنِ عيسَى بنِ علىِّ ٣/٣٤٤
ابنِ الحُسَينِ بنِ علىِّ بنِ أبى طالِبٍ بالكوفَةِ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ دُحَيمٍ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ أبى الحُنَينِ، حدثنا [٣/١٨٨ظ] القَعنَبِيُّ، عن مالِكٍ، عن شَريكِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ أنَّه قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ المَواشِى وانقَطَعَت سُبُلُ النّاسِ- وفِى رِوايَةِ الشّافِعِيِّ: وتَقَطَّعَتِ[1] السُّبُلُ- فادعُ اللَّهَ. فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فمُطِرنا مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ، فجاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ البُيوتُ وتَقَطَّعَتِ السُّبُلُ وهَلَكَتِ المَواشِى. فقامَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فقالَ: «**اللَّهُمَّ على رُءوسِ الجِبالِ والإكامِ[2] وبُطونِ الأوديَةِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ**». قال: فانجابَت عن

---

(١) فى م: «وانقطعت».

(٢) الإكام بكسر الهمزة، وقد تفتح وتمد: جمع أَكَمَة، وهى التراب المجتمع، وقيل: ما ارتفع من الأرض. وقيل غير ذلك. فتح البارى ٢/ ٥٠٥. وينظر مشارق الأنوار ص٣٠.

المَدينَةِ انجيابَ الثَّوبِ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ وغَيرِه، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن شَريكٍ[2].

بابُ الإمامِ يَخرُجُ إلَى المُصَلَّى إذا أرادَ أن يَستَسقِىَ بصَلاةٍ

٦٤٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: خَرَجَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى المُصَلَّى فاستَسقَى، واستَقبَلَ القِبلَةَ، وقَلَبَ رِداءَه، وصَلَّى رَكعَتَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[4].

٦٤٥٦- وأخبرَنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ المَدينِىُّ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرٍ أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ تَميمٍ يُحَدِّثُ عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ الَّذِى أُرِىَ النِّداءَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى المُصَلَّى. [٣/١٨٩و] فذَكَرَ الحديثَ بمِثلِهِ[5]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح»

---

(١) المصنف فى المعرفة (١٩٩٥)، والشافعى ١/٢٤٦، ومالك ١/١٩١، ومن طريقه البخارى (١٠١٧)، والنسائى (١٥٠٣). وأخرجه البخارى (١٠١٣)، وأبو داود (١١٧٥)، والنسائى (١٥١٤) من طريق شريك به. وسيأتى فى (٦٥١٠).

(٢) البخارى (١٠١٦)، ومسلم (٨٩٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٤٥١)، والبخارى (١٠٢٦، ١٠٢٧)، والنسائى (١٥٠٩)، وابن ماجه (١٢٦٧)، وابن خزيمة (١٤٠٦) من طريق سفيان به.

(٤) مسلم (٨٩٤/ ٢).

(٥) أخرجه أبو عوانة (٢٤٧٠) من طريق على به.

عن علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ[1].

قال البخارىُّ: كان ابنُ عُيَينَةَ يقولُ: هو صاحِبُ الأذانِ. ولَكِنَّه وهِمَ؛ لأنَّ هَذا عبدُ اللَّهِ بنُ زَيدِ بنِ عاصِمٍ المازِنِىُّ مازِنُ الأنصارِ. قال فى «التّاريخ»: قُتِلَ يَومَ الحَرَّةِ، وعَبدُ اللَّهِ بنُ زَيدِ بنِ عبدِ رَبِّه الأنصارِىُّ مِن بَلحارِثِ بنِ الخَزرَجِ المَدَنِىُّ صاحِبُ الأذانِ[2].

بابُ الإمامِ يَخرُجُ مُتَبَذِّلًا مُتَواضِعًا مُتَضَرِّعًا

٦٤٥٧- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ، حدثنا أبو ثابِتٍ المَدَنِىُّ، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن هِشامِ بنِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ مِن بَنِى مالِكِ بنِ حِسلٍ[3]، عن أبيه، أنَّ الوَليدَ أرسَلَ إلَى ابنِ عباسٍ يَسأَلُه عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ. فأَتَيتُه فقُلتُ: إنَّما تَمارَينا فى المَسجِدِ فى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ. فقالَ: لا بَل أرسَلَ ابنُ أخيكُم. يَعنِى الوَليدَ وهو أميرُ المَدينَةِ يَومَئذٍ، فقالَ ابنُ عباسٍ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا[4] مُتَواضِعًا مُتَضَرِّعًا، [5]فجَلَسَ على المِنبَرِ[5] فلَم يَخطُبْ خُطبَتَكُم هذه، ولَكِن لَم يَزَلْ فى

---

(١) البخارى (١٠١٢).

(٢) ينظر التاريخ الصغير ١/ ١٥١، ١٦٦، والتاريخ الكبير ٥/ ١٢.

(٣) فى م: «حنبل».

(٤) متبذلا: التَّبَذُّلُ: ترك التزيُّن والتَّهيُّؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع. النهاية ١/ ١١١.

(٥ - ٥) ليس فى: الأصل.

الدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ والتَّكبيرِ، فصَلَّى رَكعَتَينِ كما كان يُصَلِّى فى العيدَينِ[1].

٦٤٥٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ علىٍّ الحافظُ، أخبرَنا علىُّ بنُ الحُسَينِ الصَّفّارُ ببَغدادَ، حدثنا هارونُ بنُ إسحاقَ الهَمْدانِىُّ، حدثنا وكيعٌ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ، [٣/١٨٩ظ] عن أبيه قال: أرسَلَنِى أميرٌ مِنَ الأُمَراءِ إلَى ابنِ عباسٍ أسأَلُه عن الصَّلاةِ فى الاستِسقاءِ. فقالَ له ابنُ عباسٍ: ما مَنَعَه أن يَسأَلَنِى؟ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَواضِعًا مُتَخَشِّعًا مُتَبَذِّلًا مُتَضَرِّعًا مُتَرَسِّلًا[2]، فصَلَّى رَكعَتَينِ كما يُصَلِّى فى العيدِ ولَم يَخطُبْ خُطبَتَكُم[3].

/بابُ استِحبابِ الخُروجِ بالضُّعَفاءِ والصِّبيانِ والعَبيدِ والعَجائزِ ٣/٣٤٥

٦٤٥٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا مُؤَمَّلُ بنُ الفَضلِ الحَرّانِىُّ، حدثنا الوَليدُ، حدثنا ابنُ جابِرٍ، عن زَيدِ بنِ أرطاةَ الفَزارِىِّ، عن جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ الحَضرَمِىِّ أنَّه سَمِعَ أبا الدَّرداءِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**ابغُونِى الضُّعَفاءَ؛ فإنَّما تُرزَقونَ**

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٦٥)، والترمذى (٥٥٨)، والنسائى (١٥٠٧) من طريق حاتم بن إسماعيل به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) مترسلا: يقال: تَرَسَّل الرجُل فى كلامه ومشيه. إذا تَأَنَّى ولم يَعْجل. ينظر النهاية ٢/٢٢٣.

(٣) فى س، م: «كخطبتكم».

والحديث عند الحاكم ١/٣٢٦، ٣٢٧. وأخرجه أحمد (٢٠٣٩)، والترمذى (٥٥٩)، والنسائى (١٥٢٠)، وابن ماجه (١٢٦٦)، وابن خزيمة (١٤٠٥) من طريق وكيع به. والنسائى (١٥٠٥)، وابن خزيمة (١٤٠٨) من طريق سفيان به. وحسنه الألبانى فى صحيح ابن ماجه (١٠٤٦).

وتُنصَرونَ بضُعَفائِكُم»[1].

٦٤٦٠- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، حدثنا قاسِمُ بنُ أبى صالِحٍ الهَمَذانِىُّ بهَمَذانَ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَفصِ بنِ غِياثٍ، حدثنا أبى، عن مِسعَرٍ، عن طَلحَةَ، عن مُصعَبِ بنِ سَعدٍ، عن أبيه، أنَّه ظَنَّ أنَّ له فضلًا على مَن دونَه مِن أصحابِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ نَبِىُّ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّما نَصَرَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ هذه الأُمَّةَ بضَعيفِها، بدَعوَتِهم وصَلاتِهم وإخلاصِهم**»[2]. أخرَجَه البخارِىُّ مِن حَديثِ محمدِ بنِ طَلحَةَ عن أبيه طَلحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ[3].

٦٤٦١- حدثنا الإمامُ أبو الطَّيِّبِ سَهلُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ رَحِمَه اللَّهُ إملاءً فى شَهرِ رَمَضانَ سنةَ تِسعٍ وتِسعينَ وثَلاثِمائَةٍ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ علىِّ بنِ إسماعيلَ الشّاشِىُّ الفَقيهُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ العَزيزِ، حَدَّثَنِى سُرَيجُ[4] بنُ يونُسَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ خُثَيمٍ يَعنِى ابنَ عِراكِ بنِ [٣/ ١٩٠و] مالِكٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَهلًا عن اللَّهِ مَهلًا؛ فإنَّه لَولا شَبابٌ خُشَّعٌ، وبَهائمُ رُتَّعٌ، وشُيوخٌ رُكَّعٌ، وأَطفالٌ رُضَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيكُمُ العَذابُ صَبًّا**»[5]. إبراهيمُ بنُ خُثَيمٍ غَيرُ قَوِىٍّ[6]، ولَه شاهِدٌ بإسنادٍ آخَرَ غَيرِ قَوِىٍّ.

(١) أبو داود (٢٥٩٤). وأخرجه أحمد (٢١٧٣١)، والترمذى (١٧٠٢)، والنسائى (٣١٧٩) من طريق ابن جابر به. وقال الترمذى: حسن صحيح.

(٢) أخرجه النسائى (٣١٧٨) من طريق عمر بن حفص به.

(٣) البخارى (٢٨٩٦).

(٤) فى الأصل، ص٣: «شريح». وينظر تهذيب الكمال ١٠/ ٢٢١، ٢٢٢.

(٥) أخرجه أبو يعلى (٦٤٠٢) عن سريج به. وقال الهيثمى فى المجمع ١٠/ ٢٢٧: فيه إبراهيم بن خثيم وهو ضعيف.

(٦) هو إبراهيم بن خثيم بن عراك بن مالك الغفارى، ينظر الكلام عليه فى: ضعفاء النسائى ص١٣، =

٦٤٦٢- أخبرَنا أبو سَعدٍ الماليِنِيُّ، أخبرَنا أبو أحمدَ ابنُ عَدِيٍّ، حدثنا عبدانُ ومُحَمَّدُ بنُ سعيدٍ قالا: حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَعدٍ يَعنِي ابنَ عَمّارِ بنِ سَعدِ القَرَظِ، حَدَّثَنِي مالكُ بنُ عَبِيدَةَ يَعنِي ابنَ مُسافِعٍ الدِّيلِيَّ، عن أبيه، أنَّه حَدَّثَه عن جَدِّه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَولا عِبادٌ للَّهِ رُكَّعٌ، وصِبيَةٌ رُضَّعٌ، وبَهائمُ رُتَّعٌ، لَصُبَّ عَلَيكُمُ العَذابُ صَبًّا، ثُمَّ لَتُرَضُّنَّ رَضًّا**[1]»[2].

بابُ استِحبابِ الصِّيامِ لِلاستِسقاءِ؛ لِما يُرجَى مِن دُعاءِ الصّائمِ

٦٤٦٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِي قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ بكرٍ المَروَزِيُّ، حدثنا السَّهمِيُّ يَعنِي عبدَ اللَّهِ بنَ بكرٍ، حدثنا حُمَيدٌ الطَّويلُ، عن أنَسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلاثُ دَعَواتٍ لا تُرَدُّ؛ دَعوَةُ الوالِدِ، ودَعوَةُ الصّائمِ، ودَعوَةُ المُسافِرِ**»[3].

٦٤٦٤- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ بنِ فُورَكَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ

=وضعفاء العقيلى ١/ ٥٢، وميزان الاعتدال ١/ ٣٠، والمغنى فى الضعفاء ١/ ٤٧، ولسان الميزان ١/ ٥٣. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧١: قال النسائى: متروك.

(١) الرَّضُّ: الدَّقُّ. التاج ١٨/ ٣٤٤ (ر ض ض).

(٢) ابن عدى فى الكامل ٦/ ٢٣٧٧. وأخرجه ابن أبى عاصم فى الآحاد والمثانى (٩٦٥)، والطبرانى ٢٢/ ٣٠٩ (٧٨٥) من طريق عبد الرحمن بن سعد به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧١: هو مثل الأول فى الضعف، مالك وأبوه مجهولان.

(٣) أخرجه ابن عساكر فى معجمه (٤٠٥) من طريق أبى بكر القاضى به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٢: فيه نكارة، ولا أعرف إبراهيم.

ابنِ أحمدَ، حدثنا يونُسُ بنُ حَبيبٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا زُهَيرُ بنُ مُعاويَةَ، عن سَعدٍ الطّائيِّ، حَدَّثَنِي أبو المُدِلَّةِ، سَمِعَ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعوَتُهُمْ؛ الإمامُ العادِلُ، والصّائمُ حَتَّى يُفطِرَ، ودَعوَةُ المَظلومِ تُحمَلُ على الغَمامِ وتُفتَحُ لَها أبوابُ السَّماءِ، ويَقولُ الرَّبُّ: وعِزَّتِي [٣/ ١٩٠ظ] لأنصُرَنَّكِ /ولَو بَعدَ حينٍ»[1]. ٣/ ٢٤٦

بابُ الخُروجِ مِنَ المَظالِمِ والتَّقَرُّبِ إلَى اللَّهِ تَعالَى بالصَّدَقَةِ ونَوافِلِ الخَيرِ رَجاءَ الإجابَةِ

٦٤٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ العَبدِيُّ وعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ الهِلالِيُّ قالا: حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عليُّ بنُ عيسَى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا أبو أُسامَةَ، حدثنا فُضَيلُ بنُ مَرزوقٍ، حَدَّثَنِي عَدِيُّ ابنُ ثابِتٍ، عن أبي حازِمٍ، عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لا يَقبَلُ إلَّا الطَّيِّبَ، وإنَّ اللَّهَ أمَرَ المُؤمِنينَ بما أمَرَ به المُرسَلينَ قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ﴾ [المؤمنون: ٥١]. وقالَ:

---

(١) الطيالسى (٢٧٠٧). وأخرجه أحمد (٨٠٤٣)، وابن حبان (٧٣٨٧) من طريق زهير به. والترمذى (٣٥٩٨)، وابن ماجه (١٧٥٢)، وابن خزيمة (١٩٠١) من طريق سعد الطائى به. وقال الترمذى: حسن. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٢: رواه سعدان الجهنى وعبد السلام بن حرب عن سعد وهو ثقة، ورواه أبو جعفر عن أبى هريرة فلم يذكر الصائم. وسيأتى فى (١٦٧٢٦).

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]. ثُمَّ ذَكَرَ: «**الرَّجُلُ يُطيلُ السَّفَرَ أشعَثَ أغبَرَ، يَمُدُّ يَدَيه إلَى السَّماءِ: يا رَبِّ، يا رَبِّ، ومَطعَمُه حَرامٌ، ومَشرَبُه حَرامٌ، ومَلبَسُه حَرامٌ، وقَد غُذِيَ بالحَرامِ، فأنَّى يُستَجابُ له؟!**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ[(٢)].

٦٤٦٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى المُزَكِّى إملاءً، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا محمدُ بنُ عثمانَ بنِ كَرَامَةَ، حدثنا خالِدُ بنُ مَخلَدٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، أخبرَنِى شَريكُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن عَطاءٍ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ قال: مَن عادَى لِى وليًّا فقَد بارَزَنِى بالحَربِ، وما تَقَرَّبَ إلَىَّ عبدِى بشَىءٍ أحَبَّ إلَىَّ ممّا افتَرَضتُ عَلَيه، وما يَزالُ يَتَقَرَّبُ إلَىَّ بالنَّوافِلِ حَتَّى** [٣/ ١٩١و] **أُحِبَّه، فإذا أحبَبتُه كُنتُ سَمعَه الَّذِى يَسمَعُ به، وبَصَرَه الَّذِى يُبصِرُ به، ويَدَه التى يَبطِشُ بها، ورِجلَه التى يَمشِى بَها**[(٣)]**، ولَئن سألَنِى عبدِى أعطَيتُه، ولَئنِ استَعاذَنِى لأُعيذَنَّه**»[(٤)]. وذَكَرَ باقِىَ الحديثِ. قَد أخرَجتُه فى كِتابِ «الأسماء والصفات» مَعَ تأويلِهِ[(٥)]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ عثمانَ

---

(١) المصنف فى الآداب (٦٢٠)، وفى الدعوات الكبير (٣٣٢). وأخرجه الترمذى (٢٩٨٩) من طريق أبى نعيم به. وأحمد (٨٣٤٨) من طريق فضيل بن مرزوق به.

(٢) مسلم (١٠١٥).

(٣) فى س، م: «عليها».

(٤) أخرجه ابن حبان (٣٤٧) عن محمد بن إسحاق به.

(٥) الأسماء والصفات (١٠٢٩).

ابنِ كَرَامَةَ[1].

٦٤٦٧- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا حاجِبُ بنُ أحمدَ الطُّوسِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ مُنيبٍ، حدثنا جَريرُ بنُ عبدِ الحَميدِ الضَّبِّيُّ، أخبرَنا سُهَيلُ بنُ أبى صالِحٍ، عن أبيه، عن أبى هريرةَ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «**تُفتَحُ أبوابُ السَّماءِ فى كُلِّ اثنَينِ وخَميسٍ، فيُغفَرُ لِكُلِّ عبدٍ لا يُشرِكُ باللَّهِ شَيئًا، إلَّا امرأً بَينَه وبَينَ أخيه شَحناءُ**». قال: «**فيُقالُ: انتَظِرْ هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحا**»[2].

٦٤٦٨- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ أبى دارِمٍ الحافظُ بالكوفَةِ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحَضرَمِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا عثمانُ ابنُ أبى شَيبَةَ، حدثنا جَريرٌ، عن سُهَيلٍ. فذَكَرَه بمَعناه، إلَّا أنَّه قال: «**أنظِروا هَذَينِ حَتَّى يَصطَلِحا**». مَرَّتَينِ[3]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن زُهَيرِ بنِ حَربٍ عن جَريرٍ[4].

٦٤٦٩- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذبارِيُّ، أخبرَنا الحُسَينُ ابنُ الحَسَنِ بنِ أيّوبَ الطُّوسِيُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ موسَى، حدثنا بَشيرُ بنُ مُهاجِرٍ، عن ابنِ بُرَيدَةَ، عن أبيه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ:

---

(١) البخارى (٦٥٠٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٣٨٦١). وأخرجه أبو داود (٤٩١٦) من طريق سهيل به.

(٣) أخرجه أحمد (٨٣٦١)، ومسلم (٢٥٦٥/ ٣٥)، وابن ماجه (١٧٤٠) من طريق سهيل به، وعند أحمد دون آخره. وابن خزيمة (٢١٢٠)، وعنه ابن حبان (٥٦٦٧) من طريق أبى صالح به.

(٤) مسلم (٢٥٦٥/ ...).

«ما نَقَضَ قَومٌ العَهدَ قَطُّ إلَّا كان القَتلُ بَينَهُم، وما ظَهَرَت فاحِشَةٌ فى قَومٍ قَطُّ إلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ عَلَيهِمُ المَوتَ، ولا مَنَعَ قَومٌ الزَّكاةَ إلَّا حَبَسَ اللَّهُ عَنهُمُ القَطرَ»[1].

كَذا رَواه بَشيرُ بنُ المُهاجِرِ.

٦٤٧٠- وقَد أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ [٣/١٩١ظ] الحَسَنِ بنِ أيّوبَ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ الرّازِىُّ، حدثنا مُعاذُ بنُ أسَدٍ[2] المَروَزِىُّ، أخبرَنا الفَضلُ بنُ موسَى السِّينانِىُّ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ بُرَيدَةَ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما نَقَضَ قَومٌ العَهدَ[3] إلَّا سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيهِم /عَدوَّهُم، ولا فشَتِ الفاحِشَةُ فى قَومٍ إلَّا أخَذَهُمُ اللَّهُ بالمَوتِ، وما ٣٤٧/٣
طَفَّفَ قَومٌ الميزانَ إلَّا أخَذَهُمُ اللَّهُ بالسِّنينَ، وما مَنَعَ قَومٌ الزَّكاةَ إلَّا مَنَعَهُمُ اللَّهُ القَطرَ مِنَ السَّماءِ، وما جارَ قَومٌ فى حُكمٍ إلَّا كان البأسُ بَينَهُم. أظُنُّه قال: والقَتلُ[4].

---

(١) المصنف فى الشعب (٣٣١٢). وأخرجه ابن أبى حاتم فى العلل (٢٧٧٣) عن أبيه به. والبزار (٤٤٦٣)، والحاكم ٢/١٢٦ من طريق عبيد الله بن موسى به. وقال الذهبى ٣/١٢٧٣: بشير صدوق، وقد خولف فيه.

(٢) فى س: «الحسن». وينظر تهذيب الكمال ٢٨/١٠٣، ١٠٤.

(٣) بعده فى ص٣، م: «قط».

(٤) المصنف فى الشعب (٣٣١١). وذكره ابن أبى حاتم فى العلل (٢٧٧٣) عن الحسين بن واقد به.

بابُ الدَّليلِ على أنَّ السُّنَّةَ فى صَلاةِ الاستِسقاءِ السُّنَّةُ فى صَلاةِ العيدَينِ، وأنَّه يُصَلّيها رَكعَتَينِ كما يُصَلِّى فى العيدَينِ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ فى وقتِ صَلاةِ العيدِ

٦٤٧١- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ مِن أصلِ سَماعِه، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ ابنُ الحُسَينِ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ السُّلَمِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن الزُّهرِىِّ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بالنّاسِ يَستَسقِى، فصَلَّى رَكعَتَينِ جَهَرَ بالقِراءَةِ فيهِما، وحَوَّلَ رِداءَه، واستَسقَى، واستَقبَلَ القِبلَةَ[1].

٦٤٧٢- زادَ غَيرُه فيه عن عبدِ الرَّزّاقِ: ورَفَعَ يَدَيه يَدعو فدَعا واستَسقَى. **أخبَرَناه** أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا الحُسَينُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ أبى الرَّبيعِ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[2].

٦٤٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ سِنانٍ القَزّازُ، حدثنا وهبُ بنُ جَريرِ بنِ حازِمٍ، حدثنا أبى قال: سَمِعتُ النُّعمانَ هو ابنُ راشِدٍ يُحَدِّثُ عن الزُّهرِىِّ، عن [٣/ ١٩٢و] حُمَيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ، عن أبى هريرةَ قال: خَرَجَ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٠٠).

(٢) الدارقطنى ٢/ ٦٧، وعبد الرزاق (٤٨٨٩)، ومن طريقه أحمد (١٦٤٣٧)، وأبو داود (١١٦١)، والترمذى (٥٥٦)، وابن خزيمة (١٤١٠). قال الترمذى: حديث حسن صحيح.

النَّبِيُّ ﷺ يومًا يَستَسقِى، فصَلَّى رَكعَتَينِ بلا أذانٍ ولا إقامَةٍ، ثُمَّ خَطَبَنا فدَعا اللَّهَ، وحَوَّلَ وجهَه نَحوَ القِبلَةِ رافِعًا يَدَيه، ثُمَّ قَلَبَ رِداءَه فجَعَلَ الأيمَنَ على الأيسَرِ والأيسَرَ على الأيمَنِ[1]. تَفَرَّدَ به النُّعمانُ بنُ راشِدٍ عن الزُّهرِيِّ.

٦٤٧٤- حدثنا أبو جَعفَرٍ كامِلُ بنُ أحمدَ المُستَمْلِى، أخبرَنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ المِهرَجانِيُّ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، عن (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ زيادٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ موسَى، حدثنا حاتِمُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا هِشامُ بنُ إسحاقَ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ قال: أخبرَنِى أبى وسَمِعتُه يُحَدِّثُ قال: أرسَلَنِى الوَليدُ ابنُ عُقبَةَ وهو يَومَئذٍ أميرُ المَدينَةِ إلَى ابنِ عباسٍ أسأَلُه عن صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ، فأَتَيتُه فقُلتُ: إنّا تَمارَينا فى المَسجِدِ فى صَلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فى الاستِسقاءِ. فقالَ: لا ولَكِن أرسَلَكَ ابنُ أخيكُم[2]، ولَو أنَّه أرسَلَ فسأَلَ ما كان بذاكَ بأسٌ. ثُمَّ قال ابنُ عباسٍ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتَبَذِّلًا مُتَواضِعًا مُتَضَرِّعًا حَتَّى جَلَسَ على المِنبَرِ، فلَم يَخطُبْ كَخُطبَتِكُم هذه، ولَكِن لَم يَزَلْ فى الدُّعاءِ والتَّضَرُّعِ والتَّكبيرِ، وصَلَّى رَكعَتَينِ كما كان يُصَلِّى فى العيدِ[3]. لَفظُ حَديثِ إبراهيمَ بنِ موسَى. وحَديثُ يَحيَى بنِ يَحيَى بمَعناه، إلَّا أنَّه قال:

---

(١) أخرجه أحمد (٨٣٢٧)، وابن ماجه (١٢٦٨)، وابن خزيمة (١٤٠٩، ١٤٢٢) من طريق وهب به. وضعفه الألبانى فى ضعيف ابن ماجه (٢٦١).

(٢) فى الأصل، س، والمهذب ٣/ ١٢٧٤: «أختكم»، وفى م: «أخيك».

(٣) تقدم فى (٦٤٥٧).

الوَليدُ بنُ عُتبَةَ. قال أبو داودَ السِّجِستانِيُّ: الصَّوابُ: ابنُ عُتبَةَ[1].

قال الشيخُ رَحِمَهُ اللَّهُ: وهَذا الحَديثُ يوهِمُ أنَّ دُعاءَه كان قَبلَ [٣/١٩٢ظ] الصَّلاةِ[2].

وقَد رَواه سفيانُ الثَّورِيُّ كما:

٦٤٧٥- أخبرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ أحمدَ اللَّخمِيُّ، حدثنا عليُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن هِشامِ بنِ إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ كِنانَةَ، عن أبيه قال: أرسَلَنِى أميرٌ مِنَ الأُمَراءِ إلَى ابنِ / عباسٍ أسأَلُه عن الاستِسقاءِ فقالَ: مَن أرسَلَكَ؟ قُلتُ: فُلانٌ. قال: ما ٣/٣٤٨ مَنَعَه أن يأتيَنِى فيسأَلَنِى؟ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ مُتواضِعًا [3]مُتَبَذِّلًا مُتَضَرِّعًا[3] فلَم يَخطُبْ خُطبَتَكُم هذه، وصَلَّى رَكعَتَينِ كما يُصَلِّى فى العيدِ. قال سفيانُ: قُلتُ لِلشَّيخِ: الخُطبَةُ قَبلَ الرَّكعَتَينِ أو بَعدَها؟ قال: لا أدرِى[4]. فهَذا يَدُلُّ على أنَّ هِشامًا كان لا يَحفَظُه، وقَد رَواه إسماعيلُ بنُ رَبيعَةَ بنِ هِشامٍ عن جَدِّه مُحالًا بها على صَلاةِ العيدَينِ:

٦٤٧٦- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدّورِيُّ، حدثنا سَهلُ بنُ عثمانَ العَسكَرِيُّ، حدثنا يَحيَى بنُ زَكَريّا، عن إسماعيلَ بنِ رَبيعَةَ، عن جَدِّه هِشامِ بنِ إسحاقَ،

---

(١) أبو داود عقب (١١٦٥).

(٢) قال الذهبى ٣/ ١٢٧٤: لم يتقنه هشام.

(٣ - ٣) فى س، م: «متضرعا متذللا».

(٤) المعجم الكبير للطبرانى (١٠٨١٨). وتقدم فى (٦٤٥٨) من طريق سفيان بدون سؤاله للشيخ.

عن أبيه، عن ابنِ عباسٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ استَسقَى مُتَخَشِّعًا متبذِّلًا[1] كما يَصنَعُ فى العيدَينِ[2]. ورَواه عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ التِّنِّيسِيُّ عن إسماعيلَ بنِ رَبيعَةَ بمَعناه[3].

٦٤٧٧- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ السَّدوسِيُّ، حدثنا سَهلُ بنُ بَكّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبيه، عن طَلحَةَ قال: أرسَلَنِى مَرْوانُ إلَى ابنِ عباسٍ أسأَلُه عن سُنَّةِ الاستسقاءِ، فقالَ: سُنَّةُ الاستسقاءِ سُنَّةُ الصَّلاةِ فى العيدَينِ، إلَّا أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَلَبَ [٣/ ١٩٣و] رِداءَه فجَعَلَ يَمينَه على يَسارِه ويَسارَه على يَمينِه، وصَلَّى الرَّكعَتَينِ فكَبَّرَ فى الأولَى سَبعَ تكبيراتٍ، وقَرأَ: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وقَرأَ فى الثّانيَةِ: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ وكَبَّرَ فيها خَمسَ تكبيراتٍ[4].

٦٤٧٨- أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ أبو الشيخِ الأصبَهانِيُّ، حدثنا أحمدُ بنُ عمرٍو يَعنِى ابنَ عبدِ الخالِقِ، حدثنا يَحيَى بنُ حَبيبِ بنِ عَرَبِيٍّ، حدثنا رَوحُ بنُ عُبادَةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ، عن أبيه، عن طَلحَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عَوفٍ قال: سأَلتُ ابنَ عباسٍ عن السُّنَّةِ فى الاستِسقاءِ، فقالَ: مِثلُ السُّنَّةِ فى العيدَينِ؛ خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَسقِى،

---

(١) فى س، م: «متذللًا».

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤٥). وأخرجه أحمد (٢٤٢٣) من طريق إسماعيل بن ربيعة به.

(٣) أخرجه ابن خزيمة (١٤١٩) من طريق عبد الله بن يوسف به.

(٤) الحاكم ١/ ٣٢٦ وصححه، وتعقبه الذهبى فقال: ضعف عبد العزيز. وأخرجه الدارقطنى ٢/ ٦٦ من طريق سهل بن بكار به.

فصَلَّى رَكعَتَينِ بغَيرِ أذانٍ ولا إقامَةٍ، وكَبَّرَ فيهِما ثِنتَى عَشْرَةَ تكبيرَةً؛ سَبعًا فى الأُولَى وخَمسًا فى الآخِرَةِ، وجَهَرَ بالقِراءَةِ، ثُمَّ انصَرَفَ فخَطَبَ، واستَقبَلَ القِبلَةَ وحَوَّلَ رِداءَه، ثُمَّ استَسقَى[1]. محمدُ بنُ عبدِ العَزيزِ هَذا غَيرُ قَوِيٍّ[2]، وهو بما قَبلَه مِنَ الشَّواهِدِ يَقوَى.

٦٤٧٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرٍو عثمانُ بنُ أحمدَ ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا حَنبَلُ بنُ إسحاقَ ابنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبو عبدِ اللَّهِ يَعنِى أحمدَ بنَ حَنبَلٍ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، أنَّ[3] عبدَ اللَّهِ بنَ يَزيدَ الأنصارِىَّ خَرَجَ يَستَسقِى بالنّاسِ، فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ استَسقَى، فلَقِيتُ يَومَئذٍ زَيدَ بنَ أرقَمَ ولَيسَ بَينِى وبَينَه غَيرُ رَجُلٍ- أو بَينِى وبَينَه رَجُلٌ- قُلتُ: كَم غَزا رسولُ اللَّهِ ﷺ؟ قال: تِسعَ عَشْرَةَ غَزوَةً. قُلتُ: كَم غَزَوتَ أنتَ مَعَهُ؟ قال: سَبعَ عَشْرَةَ. قُلتُ: فما أوَّلُ غَزوَةٍ غَزاها؟ قال: [٣/١٩٣ظ] ذاتُ العُسَيرَةِ أو ذاتُ العُشَيرَةِ[4].

---

(١) البزار (٦٥٩- كشف الأستار).

(٢) هو محمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن الزهرى. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ١/١٦٧، والكامل لابن عدى ٦/٢٢٤٣، والمجروحين لابن حبان ٢/٢٦٣، وميزان الاعتدال ٣/٦٢٨، ولسان الميزان ٥/٢٥٩.

(٣) فى م: «عن».

(٤) ذات العشيرة: موضع من ناحية ينبع بين مكة والمدينة. معجم البلدان ٣/ ٩٨١. والحديث أخرجه مسلم ٣/١٤٤٧ (١٢٥٤/١٤٣) من طريق محمد بن جعفر به.

بابُ ذِكرِ الأخبارِ التى تَدُلُّ على أنَّه دَعا أو خَطَبَ قَبلَ الصَّلاةِ

٦٤٨٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحَسَنِ القاضِى وأبو زَكَريّا يَحيَى بنُ إبراهيمَ المُزَكِّى قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ قال: قُرِئَ على ابنِ وهبٍ: أخبَرَكَ ابنُ أبى ذِئبٍ ويونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى / عَبّادُ بنُ تَميمٍ المازِنِىُّ أنَّه سَمِعَ ٣٤٩/٣
عَمَّه وكانَ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومًا يَستَسقِى، فحَوَّلَ إلَى النّاسِ ظَهرَه يَدعو اللَّهَ، واستَقبَلَ القِبلَةَ وحَوَّلَ رِداءَه، ثُمَّ صَلَّى رَكعَتَينِ. قال ابنُ أبى ذِئبٍ فى الحديثِ: وقَرأَ فيهِما. قال ابنُ وهبٍ: يُريدُ الجَهرَ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، وقالَ فى الحديثِ: فصَلَّى لَنا رَكعَتَينِ جَهَرَ فيهِما بالقِراءَةِ[٢]. وكَذَلِكَ عن أبى نُعَيمٍ عن ابنِ أبى ذِئبٍ، ورَواه مسلمٌ عن أبى الطّاهِرِ وحَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ عن يونُسَ وحدَه[٣].

ورَواه الثَّورِىُّ ويَزيدُ بنُ هارونَ وعُثمانُ بنُ عُمَرَ وأبو داودَ الطَّيالِسِىُّ عن ابنِ أبى ذِئبٍ دونَ قَولِه: ثُمَّ[٤]. وكَذَلِكَ رَواه سفيانُ بنُ عُيَينَةَ عن الزُّهرِىِّ دونَ

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٦٢)، والنسائى (١٥١٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (١٠٢٥).

(٣) البخارى (١٠٢٤)، ومسلم (٨٩٤/ ٤).

(٤) أخرجه النسائى (١٥٢١) من طريق سفيان به. وأحمد (١٦٤٣٩) عن يزيد بن هارون به. وابن خزيمة (١٤٢٠) من طريق عثمان بن عمر به. والطيالسى (١١٩٦).

كَلِمَةٍ: ثُمَّ. ورَواه مَعمَرٌ عن الزُّهرِيِّ فوَصَفَ الصَّلاةَ أوَّلًا، ثُمَّ وصَفَ تَحويلَ الرِّداءِ والدُّعاءَ، واللَّهُ أعلَمُ[1].

٦٤٨١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا هارونُ [٣/ ١٩٤و] بنُ سعيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنِى خالِدُ بنُ نِزارٍ، حدثنا القاسِمُ بنُ مَبرورٍ، عن يونُسَ بنِ يَزيدَ، عن هِشامِ ابنِ عُروةَ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: شَكَا[2] النّاسُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ قُحوطَ المَطَرِ، فأَمَرَ بمِنبَرٍ فوُضِعَ له فى المُصَلَّى، ووَعَدَ النّاسَ يَومًا يَخرُجونَ فيه. قالَت عائشَةُ: فخَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ حينَ بَدا حاجِبُ[3] الشَّمسِ، فقَعَدَ على المِنبَرِ فكَبَّرَ وحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ قال: «**إنَّكُم شَكَوتُم جَدْبَ دِيارِكُم واستِخارَ المَطَرِ عن إبّانِ زَمانِه عَنكُم، وقَد أمَرَكُمُ اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ أن تَدْعوه، ووَعَدَكُم أن يَستَجيبَ لَكُم**». ثُمَّ قال: «**الحَمدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، الرَّحمَنِ الرَّحيمِ، مَلِكِ يَومِ الدّينِ، لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ يَفعَلُ ما يُريدُ، اللَّهُمَّ أنتَ اللَّهُ لا إلَهَ إلَّا أنتَ الغَنِيُّ ونَحنُ الفُقَراءُ، أنزِلْ عَلَينا الغَيثَ، واجعَلْ ما أنزلتَ لَنا قُوَّةً وبَلاغًا إلَى حينٍ**». ثُمَّ رَفَعَ يَدَيه، فلَم يَزَلْ[4] فى الرَّفعِ حَتَّى بَدا بَياضُ إبْطَيه، ثُمَّ حَوَّلَ إلَى النّاسِ ظَهرَه، وقَلَبَ أو حَوَّلَ رِداءَه وهو رافِعٌ يَدَه، ثُمَّ أقبَلَ على النّاسِ ونَزَلَ فصَلَّى رَكعَتَينِ، وأَنشأَ اللَّهُ تَعالَى سَحابًا فرَعَدَت وبَرَقَت، ثُمَّ أمطَرَت بإذنِ اللَّهِ تَعالَى، فلَم

(١) تقدم فى (٦٤٧١، ٦٤٧٢).

(٢) فى الأصل: «اشتكى».

(٣) حاجب الشمس: ضوءها أو ناحيتها. عون المعبود ١/ ٤٥٥.

(٤) فى الأصل، س، م، والمهذب ٣/ ١٢٧٦: «يترك».

يأتِ مَسجِدَه حَتَّى سالَتِ السُّيولُ، فلَمّا رأى سُرعَتَهُم إلَى الكِنِّ[1] ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه، وقالَ: «**أشهَدُ أنَّ اللَّهَ على كُلِّ شَيءٍ قَديرٌ، وأنِّى عبدُه ورسولُه**»[2]. أخرَجَه أبو داودَ فى كِتابِ «السنن» عن هارونَ[3].

٦٤٨٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا مالكُ بنُ [٣/١٩٤ظ] إسماعيلَ أبو غَسّانَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن أبى إسحاقَ قال: خَرَجَ عبدُ اللَّهِ بنُ يَزيدَ الأنصارِىُّ يَستَسقِى، وقَد كان رأى النَّبِىَّ ﷺ، وخَرَجَ فيمَن خَرَجَ البَراءُ بنُ عازِبٍ وزَيدُ بنُ أرقَمَ. قال أبو إسحاقَ: وأنا مَعَه يَومَئذٍ، فقامَ قائمًا على رِجلَيه على غَيرِ مِنبَرٍ فاستَسقَى واستَغفَرَ، ثُمَّ صَلَّى بنا رَكعَتَينِ ونَحنُ خَلفَه يَجهَرُ فيهِما بالقِراءَةِ، لَم يُؤَذِّنْ يَومَئذٍ ولَم يُقِمْ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ عن زُهَيرِ بنِ مُعاويَةَ[5]. ورَواه الثَّورِىُّ عن أبى إسحاقَ قال: فخَطَبَ ثُمَّ صَلَّى[6]. ورَواه شُعبَةُ عن أبى إسحاقَ قال: فصَلَّى رَكعَتَينِ ثُمَّ استَسقَى[7]. ورِوايَةُ الثَّورِىِّ وزُهَيرٍ أشبَهُ، واللَّهُ أعلَمُ.

---

(١) الكن: ما يَرُدُّ الحر والبرد من الأبنية والمساكن. النهاية ٤/٢٠٦.

(٢) الحاكم ١/٣٢٨.

(٣) أبو داود (١١٧٣). وقال: هذا حديث غريب إسناده جيد، أهل المدينة يقرءون (ملك يوم الدين). وإن هذا الحديث حجة لهم.

(٤) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/٣٢٦ من طريق أبى غسان به.

(٥) البخارى (١٠٢٢).

(٦) أخرجه عبد الرزاق (٤٨٩٩) من طريق الثورى عن أبى إسحاق عن عبد الله بن يزيد أنَّ ابن الزبير... وينظر تعليق ابن حجر فى الفتح ٢/٥١٣.

(٧) تقدم فى (٦٤٧٩).

بابُ الدُّعاءِ فى الاستِسقاءِ قائمًا

٦٤٨٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جَعفَرٍ القَطيعِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، أخبرَنا أبو اليَمانِ، حدثنا شُعَيبٌ، عن الزُّهرِيِّ، أخبرَنِى عَبّادُ بنُ تَميمٍ، أنَّ عَمَّه مِن أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ أخبرَه، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ / خَرَجَ بالنّاسِ إلَى المُصَلَّى يَستَسقِى لَهُم، فقامَ ٣/ ٢٥٠ فدَعا قائمًا، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَ القِبلَةِ وحَوَّلَ رِداءَه فسُقُوا(١).

٦٤٨٤- وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِيُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا محمدُ بنُ يَحيَى، حدثنا أبو اليَمانِ. فذَكَرَه بنَحوِهِ، إلَّا أنَّه قال: فدَعا اللَّهَ قائمًا. وقالَ: فأُسقُوا(٢). رَواه البخارِيُّ فى «الصحيح» عن أبى اليَمانِ(٣).

بابُ استِقبالِ القِبلَةِ إذا اجتَهَدَ [٣/ ١٩٥و] فى الدُّعاءِ

٦٤٨٥- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ(٤)

---

(١) أحمد (١٦٤٥٥). وأخرجه ابن خزيمة (١٤٢٤) من طريق أبى اليمان به. والنسائى (١٥١١) من طريق شعيب به.

(٢) أخرجه الطحاوى فى شرح المعانى ١/ ٣٢٣ من طريق أبى اليمان به. والدارمى (١٥٧٥)، وأبو عوانة (٢٤٧٩) من طريق شعيب به.

(٣) البخارى (١٠٢٣).

(٤) فى الأصل: «الحربى». وتقدم فى (٢٨، ٢٧٤٩)، وينظر الإكمال ٢/ ٢٣٩.

قالا: أخبرَنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ قال: أخبرَنِى أبو بكرِ بنُ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ، أنَّ عَبّادَ بنَ تَميمٍ أخبرَه، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ[1] الأنصارِىَّ قال: إنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إلَى المُصَلَّى يَستَسقِى، وإنَّه لما أرادَ أن يَدعوَ استَقبَلَ القِبلَةَ وحَوَّلَ رِداءَه[2]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأَخرَجَه البخارِىُّ مِن حَديثِ عبدِ الوَهّابِ الثَّقَفِىِّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[3].

بابُ تَحويلِ الرِّداءِ فى الاستِسقاءِ

٦٤٨٦- أخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ شَوذَبٍ المُقرئُ بواسِطٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سِنانٍ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ مَهدِىٍّ، عن سُفيانَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ عبدانَ، أخبرَنا أبو القاسِمِ سُلَيمانُ بنُ أحمدَ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو نُعَيمٍ، حدثنا سفيانُ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عَمِّه قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَستَسقِى وحَوَّلَ رِداءَه. وفِى رِوايَةِ ابنِ مَهدِىٍّ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ استَسقَى وحَوَّلَ رِداءَه[4]. رَواه البخارِىُّ فى «الصحيح» عن أبى نُعَيمٍ[5].

---

(١) فى ص٣: «يزيد».

(٢) أخرجه أبو داود (١١٦٦) من طريق سليمان بن بلال به. وأحمد (١٦٤٣٢)، والنسائى (١٥١٩)، وابن خزيمة (١٤٠٧) من طريق يحيى بن سعيد به.

(٣) مسلم (٨٩٤/ ٣)، والبخارى (١٠٢٨).

(٤) أخرجه أحمد (١٦٤٣٤) عن ابن مهدى به.

(٥) البخارى (١٠٠٥).

بابُ وقتِ تَحويلِ الرِّداءِ

٦٤٨٧- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ، عن مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ [٣/ ١٩٥ظ] سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِى أبو الوَليدِ الفَقيهُ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدِ بنِ الحُسَينِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ تَميمٍ يقولُ: سَمِعتُ عبدَ اللَّهِ بنَ زَيدٍ يقولُ: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المُصَلَّى، فاستَسقَى، وحَوَّلَ رِداءَه حينَ استَقبَلَ القِبلَةَ[(١)].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[(٢)].

بابُ كَيفيَّةِ تَحويلِ الرِّداءِ

٦٤٨٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ عَوفٍ قال: قَرأتُ فى كِتابِ عمرِو بنِ الحارِثِ يَعنِى الحِمصِىَّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ سالِمٍ، عن الزُّبَيدِىِّ، عن محمدِ بنِ مُسلِمٍ بهَذا الحديثِ يَعنِى حَديثَ الزُّهرِىِّ عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ عن عَمِّه فى خُروجِ النَّبِىِّ ﷺ إلَى الاستِسقاءِ، قال: وحَوَّلَ رِداءَه؛ فجَعَلَ عِطافَه الأيمَنَ على عاتِقِه الأيسَرِ،

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٠٧)، والشافعى ١/ ٢٤٩، ومالك ١/ ١٩٠، ومن طريقه أحمد (١٦٤٦٦)، والنسائى (١٥١٠). وأخرجه أبو داود (١١٦٧) عن القعنبى به.

(٢) مسلم (٨٩٤/ ١).

وجَعَلَ عِطافَه الأيسَرَ على عاتِقِه الأيمَنِ، ثُمَّ دَعا اللَّهَ[1].

٦٤٨٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أبى بكرِ بنِ محمدِ بنِ عمرِو بنِ حَزمٍ أنَّه سَمِعَ عَبّادَ بنَ تَميمٍ يُحَدِّثُ عن عَمِّه عبدِ اللَّهِ ابنِ زَيدٍ قال: خَرَجَ رسولُ اللَّهِ ﷺ إلَى المُصَلَّى يَستَسقِى، فحَوَّلَ رِداءَه واستَقبَلَ القِبلَةَ وصَلَّى رَكعَتَينِ[2].

٣/٣٥١ ٦٤٩٠- وبإسنادِه قال: حدثنا سفيانُ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ / والمَسعودِيُّ، عن أبى بكرِ بنِ محمدٍ، عن عَبّادِ بنِ [٣/١٩٦و] تَميمٍ، عن[3] عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ بهَذا الحَديثِ. قال المَسعودِيُّ: فقُلتُ لأبِى بكرٍ: أجَعَلَ اليَمينَ على الشِّمالِ والشِّمالَ على اليَمينِ، أو جَعَلَ أعلاه أسفَلَه؟ قال: لا، بَل جَعَلَ اليَمينَ على الشِّمالِ والشِّمالَ على اليَمينِ[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ بنِ محمدٍ عن سُفيانَ عن عبدِ اللَّهِ بنِ أبى بكرٍ، ثُمَّ رِوايَتُه عن المَسعودِيِّ عن أبى بكرٍ قَولَه مُختَصَرًا[5].

---

(١) أبو داود (١١٦٣).

(٢) الحميدى (٤١٥). وأخرجه البخارى (١٠١٢، ١٠٢٦)، ومسلم (٨٩٤/ ٢)، والنسائى (١٥٠٩)، وابن ماجه (١٢٦٧) من طريق سفيان به.

(٣) فى الأصل: «يحدث عن عمه».

(٤) الحميدى (٤١٦). وأخرجه ابن ماجه (١٢٦٧) من طريق سفيان عن يحيى به. والنسائى (١٥٠٤)، وابن خزيمة (١٤٠٦، ١٤١٤) من طريق سفيان عن المسعودى به.

(٥) البخارى (١٠٢٧).

٦٤٩١- أخبَرَنا أبو الحَسَنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ شاذانَ الجَوهَرِيُّ، حدثنا المُعَلَّى بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عثمانَ بنِ ثابتٍ الصَّيدَلانِيُّ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ، حدثنا أبو الجُماهِرِ، حدثنا[1] عبدُ العَزيزِ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن عَبّادِ بنِ تَميمٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ قال: استَسقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ وعَلَيه خَميصَةٌ سَوداءُ فأَرادَ أن يأخُذَ بأَسفَلِها فيَجعَلَه أعلاها، فلَمّا ثَقُلَت عَلَيه قَلَبَها على عاتِقِهِ[2]. لَفظُهُما سَواءٌ.

بابُ ما قيل مِنَ المَعنَى فى تَحويلِ الرِّداءِ

٦٤٩٢- أخبَرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو جَعفَرٍ عبدُ اللَّهِ بنُ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ المَنصورِ إملاءً، حدثنا محمدُ بنُ يوسُفَ بنِ عيسَى ابنُ الطَّبّاعِ، حَدَّثَنِى إسحاقُ بنُ عيسَى، حدثنا حَفصُ بنُ غِياثٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن أبيه، عن جابرٍ قال: استَسقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ، وحَوَّلَ رِداءَه ليَتَحَوَّلَ القَحطُ[3]. كَذا قال: عن جابرٍ.

٦٤٩٣- ورَواه [٣/١٩٦ظ] غَيرُه عن إسحاقَ بنِ عيسَى، فلَم يَذكُرْ فيه

---

(١) فى س: «بن». وينظر تهذيب الكمال ١٨/ ١٩٢.

(٢) المصنف فى الصغرى (٧٤٥). وأخرجه أحمد (١٦٤٦٢)، وأبو داود (١١٦٤)، والنسائى (١٥٠٦)، وابن خزيمة (١٤١٥) من طريق الدراوردى به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٧٨: هذه طرق صحاح.

(٣) الحاكم ١/ ٣٢٦ وصححه، وقال الذهبى فى التلخيص: غريب عجيب صحيح.

جابِرًا، وجَعَلَه مِن قَولِ أبى جَعفَرٍ .أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا علىُّ بنُ عُمَرَ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أبى الثَّلجِ، حدثنا جَدِّى، حدثنا إسحاقُ ابنُ الطَّبّاعِ، عن حَفصِ بنِ غِياثٍ، فذَكَرَه مُرسَلًا[1].

٦٤٩٤- وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ قال: قال وكيعٌ فى قَولِه: جَعَلَ اليَمينَ على الشِّمالِ والشِّمالَ على اليَمينِ: يَعنِى تَحَوُّلَ السَّنَةِ الجَدبَةِ إلَى الخِصبِ كما تَحَوَّلَ هَذا اليَمينُ على الشِّمالِ.

بابُ ما يُستَحَبُّ مِن كَثرَةِ الاستِغفارِ فى خُطبَةِ الاستِسقاءِ

وأن يَقولَ كَثيرًا: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠، ١١]

٦٤٩٥- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ الفَضلِ، حدثنا هِشامُ بنُ عَمّارٍ، حدثنا الوَليدُ هو ابنُ مُسلِمٍ، حدثنا الحَكَمُ هو ابنُ مُصعَبٍ، حدثنا محمدُ بنُ علىِّ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ، عن أبيه، أنَّه حَدَّثَه عن أبيه عبدِ اللَّهِ بنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَن لَزِمَ الاستِغفارَ جَعَلَ اللَّهُ له مِن كُلِّ هَمٍّ فرَجًا، ومِن كُلِّ ضيقٍ مَخرَجًا، ورَزَقَه مِن حَيثُ لا يَحتَسِبُ»**[2].

---

(١) الدارقطنى ٢/٦٦.

(٢) أخرجه أبو داود (١٥١٨)، وابن ماجه (٣٨١٩) من طريق هشام بن عمار به. وليس عند ابن ماجه: عن أبيه أنه حدثه. وأحمد (٢٢٣٤)، والنسائى فى الكبرى (١٠٢٩٠) من طريق الوليد به. وقال الذهبى ٣/١٢٧٨: رواه ابن ماجه فأسقط: عن أبيه... الحكم مجهول...

٦٤٩٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو خَليفَةَ، حدثنا العباسُ بنُ الفَرَجِ أبو الفَضلِ الرِّيَاشِيُّ، حدثنا الأصمَعِيُّ، عن أبيه، عن أبى وجْزَةَ السَّعدِيِّ، عن أبيه قال: خَرَجَ عُمَرُ رضي الله عنه يَستَسقِى، فجَعَلَ لا يَزيدُ على الاستِغفارِ، فقُلتُ: [٣/ ١٩٧و] ألا يَتَكَلَّمُ لما خَرَجَ له؟ ولا أعلَمُ أنَّ الاستِسقاءَ هو الاستِغفارُ، فمُطِرنا[١].

٦٤٩٧- أخبرَنا أبو القاسِمِ مُجالِدُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُجالِدٍ البَجَلِيُّ بالكوفَةِ، حدثنا أبو الحُسَينِ مُسلِمُ بنُ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ مُسلِمٍ التَّميمِيُّ، حدثنا الحَضرَمِيُّ، حدثنا سعيدُ بنُ عمرٍو الأشعَثِيُّ[٢]، أخبرَنا عَبثَرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبِيِّ قال: أصابَ النّاسَ قَحطٌ فى عَهدِ عُمَرَ رضي الله عنه، فصَعِدَ عُمَرُ المِنبَرَ فاستَسقَى، فلَم يَزِدْ على الاستِغفارِ حَتَّى نَزَلَ، فقالوا له: ما سَمِعْناكَ يا أميرَ المُؤمِنينَ استَسقَيتَ! فقالَ: لَقَد طَلَبتُ الغَيثَ بمَفاتيحِ السَّماءِ التى بها يُستَنزَلُ المَطَرُ، ثُمَّ قرأَ هذه الآيَةَ: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ / عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح: ١٠، ١١]، وقولَه: ﴿وَيَٰقَوْمِ ٣/ ٣٥٢ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَىٰ قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا۟ مُجْرِمِينَ﴾ [هود: ٥٢]، ﴿وَٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ [هود: ٩٠]. كَذا وجَدتُه فى كِتابِى: بمَفاتيحِ السَّماءِ[٣]. ورَواه غَيرُه عن مُطَرِّفٍ فقالَ:

---

(١) أخرجه ابن قتيبة فى غريب الحديث ٢/ ٥٥ عن الرياشى به. وابن عبد البر فى التمهيد ١٢/ ٧٧ من طريق الأصمعى به، وعندهما: عن عبد الله بن عمر. بدلا من: عن أبيه.

(٢) فى ص٣: «الأشجعى».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠١٠).

بمَجاديحِ[1] السَّماءِ:

٦٤٩٨- أخبرَنا أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو مَنصورٍ النَّضرُوِيُّ[2]، حدثنا أحمدُ بنُ نَجدَةَ، حدثنا سعيدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا سفيانُ وهُشَيمٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن الشَّعبيِّ قال: خَرَجَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه يَستَسقِي فلَم يَزِدْ على الاستِغفارِ حَتَّى رَجَعَ، فقيلَ له: ما رأيناكَ استَسقَيتَ! فقالَ: لَقَد طَلَبتُ المَطَرَ بمَجاديحِ السَّماءِ الَّذِي يُستَنزَلُ به المَطَرُ. ثُمَّ قرأَ: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾. ﴿وَيَٰقَوْمِ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[3].

[٣/١٩٧ظ] بابُ الاستِسقاءِ بمَن تُرجَى بَرَكَةُ دُعائِهِ

٦٤٩٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنِي الحُسَينُ بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الدّارِمِيُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا بِسطامُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أبو قُتَيبَةَ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ دينارٍ، عن أبيه أنَّه سَمِعَ ابنَ

---

(١) المجاديح: جمع مجدح، وهو نجم من النجوم، وكان عند العرب من الأنواء الدالة على المطر، وجاء بلفظ الجمع؛ لأنه أراد الأنواء جميعها التى يزعمون أن من شأنها المطر. ينظر النهاية ١/ ٣٤٣. وقال أبو عبيد: والمجاديح من النجوم، ولكنه تكلم على ما كانت العرب تكلم به، ولم يرد غير هذا، وليس للحديث وجه غيره. غريب الحديث ٤/ ٢١٢.

(٢) فى س: «المنصورى».

(٣) سنن سعيد بن منصور (١٠٩٥ - تفسير). وأخرجه عبد الرزاق (٤٩٠٢)، وابن جرير فى تفسيره ٢٣/ ٢٩٣، ٢٩٤، وابن أبى حاتم فى تفسيره ٦/ ٢٠٤٥ من طريق سفيان به. وأبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٢٥٩ من طريق هشيم به.

عُمَرَ يَتَمَثَّلُ بشِعرِ أبى طالِبٍ فى النَّبِىِّ ﷺ:

وأَبيَضُ يُستَسقَى الغَمامُ بِوَجهِه ثِمالُ[1] اليَتامَى عِصمَةٌ لِلأرامِلِ

رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ علىٍّ عن أبى قُتَيبَةَ[2].

قال البخارىُّ[3]: وقالَ عُمَرُ بنُ حَمزَةَ: حدثنا سالِمٌ، عن أبيه. يَعنِى ما:

٦٥٠٠- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حَدَّثَنِى علىُّ بنُ سعيدٍ، حدثنا أبو النَّضرِ، حدثنا أبو عَقيلٍ، حدثنا عُمَرُ بنُ حَمزَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ، حدثنا سالِمٌ، عن أبيه قال: رُبَّما ذَكَرتُ قَولَ الشّاعِرِ وأَنا أنظُرُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ على المِنبَرِ يَستَسقِى، فما يَنزِلُ حَتَّى يَجيشَ كُلُّ ميزابٍ[4]، فأَذكُرُ قَولَ الشّاعِرِ:

وأَبيَضُ يُستَسقَى الغَمامُ بوَجهِه ثِمالُ اليَتامَى عِصمَةٌ لِلأرامِلِ

قال: وهو قَولُ أبى طالِبٍ[5].

٦٥٠١- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ الأصبَهانِىُّ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ الأعرابِىِّ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ الصَّبّاحِ الزَّعفَرانِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الأنصارِىُّ، حَدَّثَنِى أبى عبدُ اللَّهِ بنُ المُثَنَّى، عن

---

(١) ثمال: يريد: عصمتهم وحاضرتهم، يقال: فلان ثمال قومه: إذا كان يقوم بأمرهم. غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٢.

(٢) البخارى (١٠٠٨).

(٣) البخارى (١٠٠٩).

(٤) الميزاب: هو ما يسيل منه الماء من موضع عالٍ. فتح البارى ٢/ ٤٩٧.

(٥) أخرجه أحمد (٥٦٧٣)، وابن ماجه (١٢٧٢) من طريق أبى النضر به.

ثُمامَةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أنَسٍ، يَعنِى عن أنَسٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ كان إذا قَحَطوا استَسقَى بالعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ ﷺ فقالَ: اللَّهُمَّ إنّا كُنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ بنَبيِّنا ﷺ فتَسقِينا، وإنّا نَتَوَسَّلُ إلَيكَ اليَومَ بعَمِّ نَبيِّنا [٣/١٩٨و] ﷺ فاسقِنا. فيُسقَونَ[١]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ محمدٍ الزَّعفَرانِىِّ وقالَ: عن أنَسِ بنِ مالِك. مِن غَيرِ شَكٍّ[٢]. وكأنَّ ذِكرَ أنَسٍ سَقَطَ مِن كِتابِ شَيخِنا أبى محمدٍ رَحِمَه اللَّهُ. وقَد رَواه يَعقوبُ بنُ سُفيانَ وغَيرُه عن الأنصارِىِّ مَوصولًا[٣].

بابُ الإمامِ يَستَسقِى لِلنّاسِ فيَسقيهِمُ اللَّهُ ليَنظُرَ كَيفَ يَعمَلونَ فى شُكرِهِ

٦٥٠٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ بنِ عُتبَةَ، حدثنا علىُّ بنُ ثابِتٍ، أخبرَنا أسباطُ ابنُ نَصرٍ، عن مَنصورٍ، عن أبى الضُّحَى، عن مَسروقٍ، عن ابنِ مَسعودٍ قال: لما رأَى رسولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ النّاسِ إدبارًا / قال: «**اللَّهُمَّ بسَبعٍ كَسَبعِ يوسُفَ**». ٣/٣٥٣
فأَخَذَتهُم سَنَةٌ حَتَّى أكَلوا المَيتَةَ والجُلودَ والعِظامَ، فجاءَه أبو سُفيانَ وناسٌ مِن أهلِ مَكَّةَ فقالوا: يا محمدُ إنَّكَ تَزعُمُ أنَّكَ بُعِثتَ رَحمَةً، وإنَّ قَومَكَ قَد

(١) المصنف فى دلائل النبوة ٦/١٤٧. وأخرجه ابن خزيمة (١٤٢١) من طريق محمد بن عبد الله الأنصارى به.

(٢) البخارى (١٠١٠).

(٣) المعرفة والتاريخ ١/٥٠٤.

هَلَكوا، فادعُ اللَّهَ لَهُم. فدَعا رسولُ اللَّهِ ﷺ فسُقُوا الغَيثَ، فأَطبَقَت عَلَيهِم[1] سَبعًا، فشَكَى النّاسُ كَثرَةَ المَطَرِ فقالَ: «**اللَّهُمَّ حوالَينا ولا عَلَينا**». فانحَدَرَتِ السَّحابَةُ عن رأسِه. قال: فأُسقِيَ[2] النّاسُ حَولَهُم. قال: لَقَد مَضَت آيَةُ الدُّخانِ- وهو الجوعُ الَّذِى أصابَهُم- وذَلِكَ قَولُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿إِنَّا كَاشِفُوا۟ ٱلْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَآئِدُونَ﴾ [الدخان: ١٥]. وآيَةُ اللزامِ[3] والبَطشَةُ الكُبرَى يَومَ بَدرٍ، وانشِقاقُ القَمَرِ[4]. أخرَجاه فى «الصحيح »مِن أوجُهٍ عن مَنصورٍ[5]، وأَشارَ البخارىُّ إلَى رِوايَةِ أسباطٍ بزيادَتِه التى جاءَ بها فى الحديثِ مِن دُعاءِ النَّبِىِّ ﷺ وإجابَةِ دَعوَتِه.

---

(١) بعده فى س: «المطر».

(٢) فى الأصل: «فما سقى». وعند البخارى: «فَسُقوا».

(٣) فى ص٣، م: «اللزوم». وعند البخارى: «واللزام وآية الروم».
واللزام هو ما جرى عليهم يوم بدر من القتل والأسر. صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٤٣. وينظر الدر المنثور ١١/ ٢٣٥، ٢٣٦ فى تفسير قوله تعالى: ﴿فقد كذبتم فسوف يكون لزاما﴾ [الفرقان: ٧٧].

(٤) المصنف فى الدلائل ٢/ ٣٢٦، ٣٢٧. وأخرجه أحمد (٤٢٠٦)، والترمذى (٣٢٥٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٢٠٢) من طريق منصور به. والبخارى (٤٦٩٣)، وأحمد (٤١٠٤)، ومسلم (٢٧٩٨/ ٤٠)، والترمذى (٣٢٥٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٤٨١) من طريق أبى الضحى به. ولم يذكر الاستسقاء إلا المصنف.

(٥) البخارى (١٠٠٧، ١٠٢٠)، ومسلم (٢٧٩٨/ ٣٩).

بابُ الإمامِ يَستَسقِى لِلنّاسِ فلَم يُسقَوا، فيَعودُ ثُمَّ يَعودُ حَتَّى يُسقَوا، ولا يقولُ: قَد دَعَوتُ وقَد دَعَوتُ فلم يُستَجَبْ [٣/١٩٨ظ] لى

٦٥٠٣- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حَدَّثَنِى أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنِى مُعاويَةُ بنُ صالِحٍ، عن رَبيعَةَ بنِ يَزيدَ، عن أبى إدريسَ الخَولانِىِّ، عن أبى هريرةَ، عن النَّبِىِّ ﷺ أنَّه قال: «**لا يَزالُ يُستَجابُ لِلعَبدِ ما لَم يَدعُ بإثمٍ أو قَطيعَةِ رَحِمٍ ما لَم يَستَعجِلْ**». قيلَ: يا رسولَ اللَّهِ ما الاستِعجالُ؟ قال: «**يقولُ: قَد دَعَوتُ وقَد دَعَوتُ فلَم يُستَجَبْ لِى. فيَستَحسِرُ عِندَ ذَلِكَ ويَدَعُ الدُّعاءَ**»[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى الطّاهِرِ[(٢)]، وأَخرَجاه مِن حَديثِ أبى عُبَيدٍ عن أبى هريرةَ مُختَصَرًا[(٣)].

بابُ استِسقاءِ إمامِ النّاحيَةِ المُخصِبَةِ لأهلِ النّاحيَةِ المُجدِبَةِ ولجَماعَةِ المُسلِمينَ

٦٥٠٤- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ العَدلُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو جَعفَرٍ محمدُ بنُ عمرٍو الرزازُ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ، حدثنا إسحاقُ الأزرَقُ،

---

(١) أخرجه ابن حبان (٩٧٦) من طريق ابن وهب به. والبخارى فى الأدب المفرد (٦٥٥) من طريق معاوية بن صالح به.

(٢) مسلم (٢٧٣٥/ ٩٢).

(٣) البخارى (٦٣٤٠)، ومسلم (٢٧٣٥/ ٩٠، ٩١).

حدثنا زَكَريا بنُ أبى زائدَةَ، عن الشَّعبِىِّ، عن النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**مَثَلُ المُؤمِنينَ فى تَوادِّهِم وتَعاطُفِهِم وتَراحُمِهِم مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشتَكَى مِنه عُضوٌ تَداعَى سائرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والحُمَّى**»(١). أخرَجاه فى «الصحيح» مِن حَديثِ زَكَريّا(٢).

٦٥٠٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا النَّضرُ بنُ شُمَيلٍ، حدثنا موسَى بنُ ثَروانَ(٣) المُعَلِّمُ، حَدَّثَنِى طَلحَةُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ بنِ كَريزٍ الخُزاعِىُّ قال: حَدَّثَتنِى أُمُّ الدَّرداءِ قالَت: حَدَّثَنِى سَيِّدِى، أنَّه سَمِعَ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**مَن دَعا لأخيه بظَهرِ الغَيبِ قال المَلَكُ المُوَكَّلُ به: آمينَ، ولَكَ بمِثلٍ**»(٤). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ(٥).

بابُ الاستِسقاءِ بغَيرِ صَلاةٍ و[٣/١٩٩و] يَومَ الجُمُعَةِ على المِنبَرِ

٦٥٠٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا محمدُ بنُ المُؤَمَّلِ بنِ الحَسَنِ بنِ عيسَى، حدثنا عبدانُ بنُ عبدِ الحَليمِ(٦) يَعنِى البَيهَقِىَّ، حدثنا

---

(١) المصنف فى الأربعين الصغرى (٩١)، والشعب (٧٦٠٨). وأخرجه أحمد (١٨٣٨٠) من طريق إسحاق الأزرق به. وفى (١٨٣٧٥) من طريق زكريا به. وأحمد (١٨٣٥٥)، ومسلم (٢٥٨٦/...) من طريق الشعبى به.

(٢) البخارى (٦٠١١)، ومسلم (٢٥٨٦/٦٦).

(٣) فى الأصل: «سرادق». وينظر تهذيب الكمال ٢٩/ ٤٠.

(٤) أخرجه أبو داود (١٥٣٤) من طريق النضر به. ومسلم (٢٧٣٢/٨٦) من طريق طلحة به.

(٥) مسلم (٢٧٣٢/ ٨٧).

(٦) فى س: «الحكيم»، وفى ص٣، م: «الحميد». وتقدم فى (٥٤٨٣)، وينظر تاريخ دمشق=

عبدُ الأعلَى بنُ حَمّادٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ المُقَدَّمِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الأعلَى الصَّنْعانِيُّ[1] فى مَسجِدِ الخَيفِ قالوا: حدثنا المُعتَمِرُ هو ابنُ سُلَيمانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ هو ابنُ عُمَرَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: كان / النَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ يَومَ الجُمُعَةِ، فقامَ النّاسُ فصاحُوا فقالوا: يا رسولَ اللَّهِ قَحَطَ المَطَرُ، واحمَرَّ الشَّجَرُ، وهَلَكَتِ البَهائمُ، فادعُ اللَّهَ أن يَسقيَنا. فقالَ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا، اللَّهُمَّ اسقِنا**». قال: وايمُ اللَّهِ ما نَرَى فى السَّماءِ قَزَعَةً[2] مِن سَحابٍ فأنشَأَت سَحابَةٌ فانتَشَرَت ثُمَّ أمطَرَت، ونَزَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ فصَلَّى وانصَرَفَ، فلَم تَزَلْ تُمطِرُ إلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فلَمّا قامَ النَّبِيُّ ﷺ يَخطُبُ صاحُوا فقالوا: يا نَبِيَّ اللَّهِ، تَهَدَّمَتِ البُيوتُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادعُ اللَّهَ أن يَحبِسَها عَنّا. فتَبَسَّمَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا**». فتَقَشَّعَت[3] عن المَدينَةِ، فجَعَلَت تُمطِرُ حَولَها وما تُمطِرُ بالمَدينَةِ قَطرَةً، فنَظَرتُ إلَى المَدينَةِ كأنَّها لَفِى مِثلِ الإكليلِ[4]. رَواه البخارِيُّ فى ٣/٣٥٤

=١٢/٦٥، ٦٦، والأنساب ٢/٣٦٤.

(١) فى ص٣: «الصغانى».

(٢) القزعة: القطعة من الغيم. التاج ٢٢/٥ (ق ز ع).

(٣) تقشعت: انكشفت. المفهم ٢/٥٤٥.

(٤) الإكليل: قيل: هو ما أحاط بالظفر من اللحم، وكل ما أحاط بشىء فهو إكليل. مشارق الأنوار ١/٣٤١. والمعنى أن الغيم أقلع عنها واستدار بآفاقها. ينظر النهاية ٤/١٩٧.

والحديث أخرجه النسائى (١٥١٦)، وابن خزيمة (١٤٢٣) من طريق محمد بن عبد الأعلى به.=

«الصحيح» عن محمدِ بنِ أبى بكرٍ المُقَدَّمِىِّ، ورَواه مسلمٌ عنه وعن عبدِ الأعلَى بنِ حَمّادٍ[1].

٦٥٠٧- أخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنِى محمدُ بنُ محمدِ بنِ سُلَيمانَ، حدثنا محمدُ بنُ الحُسَينِ، حدثنا الحَسَنُ [٣/١٩٩ظ] بنُ بشرٍ، حدثنا المُعافَى بنُ عِمرانَ، عن الأوزاعِىِّ، عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى طَلحَةَ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رَجُلًا اشتَكَى إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ هَلاكَ المالِ وجَهدَ العيالِ. قال: فدَعا اللَّهَ فسُقِىَ، ولَم يَذكُرْ أنَّه حَوَّلَ رِداءَه ولا استَقبَلَ القِبلَةَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحَسَنِ بنِ بشرٍ[3]، وفيه مَعَ ما مَضَى مِن حَديثِ عبدِ اللَّهِ بنِ زَيدٍ[4] كالدَّلالَةِ على أنَّ ذَلِكَ إنَّما يُسَنُّ فى خُطبَةِ الاستِسقاءِ دونَ خُطبَةِ الجُمُعَةِ، واللَّهُ أعلَمُ.

٦٥٠٨- أخبرَنا أبو سعيدٍ محمدُ بنُ موسَى بنِ الفَضلِ، أخبرَنا أبو محمدٍ أحمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ المُزَنِىُّ، أخبرَنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ عيسَى، حدثنا أبو اليَمانِ، أخبرَنِى شُعَيبٌ، عن الزُّهرِىِّ، أخبرَنِى سعيدُ بنُ المُسَيَّبِ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ أُخبِرَ أنَّ أبا لُبابَةَ يقولُ لِلسَّماءِ: أمِدِّى. يَدعو بالجَدبِ لِنَفاقِ[5] ثَمَرَةِ نَخلِه، فقالَ

=وأحمد (١٣٠١٦)، والبخارى (٣٥٨٢)، ومسلم (٨٩٧/ ١١)، وأبو داود (١١٧٤) من طريق ثابت به.

(١) البخارى (١٠٢١)، ومسلم (٨٩٧/ ١٠).

(٢) تقدم فى (٥٩٠٥).

(٣) البخارى (١٠١٨).

(٤) تقدم فى (٦٤٥٥).

(٥) فى س: «لجفاف». والنَّفاق ضد الكساد. ينظر تاج العروس ٩/ ١٠٨ (ك س د).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ أرسِلْها حَتَّى يَسُدَّ أبو لُبابَةَ ثَعلَبَ مِربَدِه**[1] **بِردائه**». فأَرسَلَ اللَّهُ السَّماءَ، فلَمّا صارَ السَّيلُ بثَمَرِ أبى لُبابَةَ وهو فى المِربَدِ اضطُرَّ أبو لُبابَةَ إلَى إزارِه فسَدَّ به ثَعلَبَ المِربَدِ.

٦٥٠٩- وأخبرَنا أبو نَصرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ بنِ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ مَطَرٍ، حدثنا أبو العباسِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ محمدِ بنِ حَمّادٍ الطِّهْرانِيُّ بالرَّيِّ، أخبرَنا أبى، أخبرَنا السِّندِيُّ يَعنِى ابنَ عبدُويَه الدَّهَكِيَّ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ المَدَنِيِّ هو أبو أُوَيسٍ، عن عبدِ الرَّحمَنِ بنِ حَرمَلَةَ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى لُبابَةَ بنِ عبدِ المُنذِرِ الأنصارِيِّ قال: استَسقَى رسولُ اللَّهِ ﷺ يَومَ الجُمُعَةِ فقالَ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا، [2]اللَّهُمَّ اسقِنا**[2]». فقامَ أبو لُبابَةَ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ التَّمرَ فى [٣/ ٢٠٠و] المَرابِدِ. قال: وما فى السَّماءِ سَحابٌ نَراه، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا حَتَّى يَقومَ أبو لُبابَةَ عُريانًا يَسُدُّ ثَعلَبَ مِربَدِه بإزارِه**». قال: فاستَهَلَّتِ السَّماءُ فأَمطَرَتْ، وصَلَّى بنا رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: ثُمَّ طافَتِ الأنصارُ بأَبِى لُبابَةَ يَقولون له: يا أبا لُبابَةَ، إنَّ السَّماءَ واللهِ لَن تُقلِعَ أبَدًا حَتَّى تَقومَ عُريانًا فتَسُدَّ ثَعلَبَ مِربَدِكَ بإزارِكَ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. قال: فقامَ أبو لُبابَةَ عُريانًا، فسَدَّ ثَعلَبَ مِربَدِه بإزارِه. قال: فأَقلَعَتِ السَّماءُ[3].

---

(١) المربد: الموضع يجفف فيه التمر، وثعلبه: ثقبه الذى يسيل منه ماء المطر. النهاية ١/ ٢١٣.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٥١٥)، وعنه الطبرانى فى الدعاء (٢١٨٦) من طريق محمد بن حماد به. قال الهيثمى فى المجمع ٢/ ٢١٥: فيه من لا يعرف.

بابُ الدُّعاءِ فى الاستِسقاءِ

٦٥١٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ / جَعفَرٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ سَختُويَه، حدثنا ٣/ ٥٥
محمدُ بنُ إسحاقَ، حدثنا علىُّ بنُ حُجرٍ، حدثنا إسماعيلُ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو الأديبُ، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، حدثنا جَعفَرٌ الفارَيابِىُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ محمدٍ وإسماعيلُ بنُ جَعفَرٍ، عن شَريكِ ابنِ عبدِ اللَّهِ بنِ أبى نَمِرٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ (ح) وأخبرَنا أبو عمرٍو، أخبرَنا أبو بكرٍ الإسماعيلِىُّ، أخبرَنى أحمدُ بنُ الحَسَنِ بنِ عبدِ الجَبّارِ، حدثنا يَحيَى ابنُ أيّوبَ، حدثنا إسماعيلُ هو ابنُ جَعفَرٍ، أخبرَنى شَريكٌ، عن أنَسٍ، أنَّ رَجُلًا دَخَلَ المَسجِدَ يَومَ الجُمُعَةِ مِن بابٍ كان نَحوَ دارِ القَضاءِ[(١)]، ورسولُ اللَّهِ ﷺ قائمٌ يَخطُبُ، فاستَقبَلَ رسولَ اللَّهِ ﷺ قائمًا، ثُمَّ قال: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأموالُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادعُ اللَّهَ أن يُغيثَنا. قال: فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ أغِثْنا، اللَّهُمَّ أغِثْنا،** [٢]**اللَّهُمَّ أغِثْنا**[٢]». ثلاثًا. قال أنَسٌ: فلا واللَّهِ ما نَرَى فى [٣/ ٢٠٠ظ] السَّماءِ سَحابَةً ولا قَزَعَةً، وما بَينَنا وبَينَ سَلْعٍ مِن بَيتٍ ولا دارٍ. قال: فطَلَعَتْ مِن ورائِه سَحابَةٌ مِثلُ التُّرسِ[(٣)]، فلَمّا

(١) هى دار لعمر بن الخطاب بيعت بعد موته لقضاء دَينه، وكانت تسمى دار قضاء دين عمر، ثم سميت بدار القضاء اختصارًا. وقال بعضهم: هى دار الإمارة. غلطا. ينظر إكمال المعلم ٣/ ١٧٤.

(٢ - ٢) ليس فى: س.

(٣) الترس: آلة كانوا يتوقون بها فى الحرب. ينظر المعجم الوسيط ١/ ٨٧.

تَوَسَّطَتِ السَّماءَ انتَشَرَت ثُمَّ أمطَرَت. قال أنَسٌ: فلا واللَّهِ ما رأينا الشَّمسَ سبتًا[1]. قال: ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِن ذَلِكَ البابِ فى الجُمُعَةِ المُقبِلَةِ ورسولُ اللَّهِ ﷺ قائمٌ[2] يَخطُبُ، فاستَقبَلَه قائمًا فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الأموالُ وانقَطَعَتِ السُّبُلُ، فادعُ اللَّهَ يُمسِكْها عَنّا. قال: فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا، اللَّهُمَّ على الإكامِ والظِّرابِ[3] وبُطونِ الأوديَةِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ**». قال: فأقلَعَتْ وخَرَجْنا نَمشِى فى الشَّمسِ. قال شَريكٌ: فسألتُ أنَسًا: أهو الرَّجُلُ الأوَّلُ؟ فقالَ: لا أدرِى[4]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ بنِ سعيدٍ عن إسماعيلَ، ورَواه مسلمٌ عن يَحيَى بنِ يَحيَى ويَحيَى بنِ أيّوبَ وقُتَيبَةَ وعَلِىِّ بنِ حُجرٍ، كُلُّهُم عن إسماعيلَ[5].

٦٥١١- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ علىِّ بنِ عَفّانَ العامِرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا مِسعَرُ بنُ كِدامٍ، عن يَزيدَ الفَقيرِ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: أتَتِ النَّبِىَّ ﷺ بَواكِى فقال: «**اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا مُغيثًا مَرِيًّا مَرِيعًا[6]، عاجِلًا غَيرَ آجِلٍ، نافِعًا**

(١) فى م وبعض نسخ البخارى: «ستا». وسبتا بالباء قيل: أراد أسبوعا من السبت إلى السبت فأطلق عليه اسمُ اليوم... وقيل: أراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت أو كثيرة. النهاية ٢/ ٣٣١، وينظر فتح البارى ٢/ ٥٠٤.

(٢) ليس فى: س، م.

(٣) الظراب: جمع ظرب، وهو الجبل المنبسط ليس بالعالى. فتح البارى ٢/ ٥٠٥، وينظر مشارق الأنوار ١/ ٣٢٨.

(٤) أخرجه النسائى (١٥١٧)، وابن خزيمة (١٧٨٨) من طريق على بن حجر به. وتقدم فى (٦٤٥٤).

(٥) البخارى (١٠١٤)، ومسلم (٨٩٧/ ٨).

(٦) المريع: المخصب الناجع. النهاية ٤/ ٣٢٠.

غَيرَ ضارٍّ». فأَطبَقَتْ عَلَيهِم[1]. هَكَذا أخبرَنا به فى كِتابِ «المستدرك»، وأخبرَنا به فى «الفوائد الكبير» لأبى العباسِ، فقالَ فى الحديثِ: أَتَتِ النَّبِىَّ ﷺ هَوازِنُ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**قولوا: اللَّهُمَّ اسقِنا**».

٦٥١٢- وأخبرَنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ محمدٍ الأُشنانِىُّ، حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ. فذَكَرَه وقال: هَوازِنُ. ولَم يَقُلْ: «**قولوا**»[2]. هَكَذا رَواه جَماعَةٌ عن محمدِ بنِ عُبَيدٍ[3]، وكَذَلِكَ هو [٣/ ٢٠١و] فى نُسخَتِنا لِكِتابِ أبى داودَ[4]. وكانَ أبو سُلَيمانَ الخَطَّابِىُّ رَحِمَه اللَّهُ يَستَقرِئُه: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ تَواكَى. ثُمَّ فسَّرَه فقالَ: قَولُه: تَواكَى[5]. مَعناه التَّحامُلُ إذا رَفَعَهُما ومَدَّهُما فى الدُّعاءِ[6].

٦٥١٣- وقَد أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى مُجاهِدُ بنُ موسَى، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ. فذَكَرَه على اللَّفظِ الأوَّلِ. قال عبدُ اللَّهِ: فحَدَّثتُ بهَذا الحديثِ أبى، فقالَ أبى: أعطانا محمدُ بنُ عُبَيدٍ كِتابَه عن مِسعَرٍ فنَسَخناه، ولَم يَكُنْ هَذا الحَديثُ فيهِ، لَيسَ هَذا بشَىءٍ. كأَنَّهُ

---

(١) المصنف فى الدعوات الكبير عقب (٤٧٩)، والحاكم ١/ ٣٢٧ وصححه ووافقه الذهبى.

(٢) المصنف فى الدعوات الكبير (٤٧٩).

(٣) أخرجه عبد بن حميد (١١٢٣ - منتخب)، وابن خزيمة (١٤١٦) من طريق محمد بن عبيد به.

(٤) أبو داود (١١٦٩). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٣٦).

(٥) فى الأصل: «يواكى».

(٦) معالم السنن ١/ ٢٥٥. وينظر النهاية ٥/ ٢١٨.

أنكَرَه مِن محمدِ بنِ عُبَيدٍ. قال أبى: فحَدَّثَناه يَعلَى أخو محمدٍ قال: حدثنا مِسعَرٌ عن يَزيدَ الفَقيرِ مُرسَلًا، ولَم يَقُلْ: بَواكِى[1]. خالَفَه[2].

٦٥١٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو عُمَرَ، حدثنا شُعبَةُ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن سالِمِ بنِ أبى الجَعدِ، عن شُرَحبيلَ بنِ السِّمْطِ، أنَّه قال لِكَعبِ بنِ مُرَّةَ أو مُرَّةَ بنِ كَعبٍ: حَدِّثْنا حَديثًا سَمِعتَه مِن / رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: سَمِعتُ ٣٥٦/٣
رسولَ اللَّهِ ﷺ دَعا على مُضَرَ، فأَتَيتُه فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ إنَّ اللَّهَ قَد أعطاكَ واستَجابَ لَكَ، وإنَّ قَومَكَ قَد هَلَكوا فادعُ اللَّهَ لَهُم. فقالَ: «**اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا مُغيثًا مَريًّا مَريعًا، غَدَقًا طَبَقًا، عاجِلًا غَيرَ رائثٍ**[3]**، نافِعًا غَيرَ ضارٍّ**». فما كانَت إلَّا جُمُعَةٌ أو نَحوُها حَتَّى سُقُوا[4].

٦٥١٥- أخبرَنا أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ نيخابٍ[5]، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ مُسلِمٍ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ داودَ المِنقَرِىُّ، حدثنا عبدُ الرَّحيمِ بنُ سُلَيمانَ الأشَلُّ، [٣/٢٠١ظ] عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن عمرِو بنِ شُعَيبٍ، عن أبيه، عن جَدِّه، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا استَسقَى قال: «**اللَّهُمَّ اسقِ عِبادَكَ وبَهائمَكَ، وانشُرْ**

(١) فى س: «تواكى».

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥٥٣٠، ٥٥٣١).

(٣) الغدق: الكثير القَطر. والطبق: المطر العام. والرائث: البطىء. ينظر الفائق ١/ ٣٤٢، ٣٤٣.

(٤) المصنف فى الصغرى (٧٤٩). وأخرجه أحمد (١٨٠٦٢) من طريق شعبة به.

(٥) فى م: «منجاب». وينظر الإكمال ٧/ ٤٣٨، والأنساب ٤/ ٩٥، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٣٠.

رَحمَتَكَ، وأَحيِ[1] بَلَدَكَ المَيِّتَ».

وكَذَلِكَ رَواه علىُّ بنُ قادِمٍ عن الثَّورِىِّ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ[2]، ورَواه مالكٌ عن يَحيَى بنِ سعيدٍ عن عمرٍو، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان يقولُ. مُرسَلًا[3].

٦٥١٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عمرِو بنِ حَفصٍ (ح) وأخبرَنا أبو بكرِ ابنُ الحارِثِ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو محمدِ ابنُ حَيّانَ الأصبَهانِيُّ، حدثنا إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ الحَسَنِ قالا: حدثنا هاشِمُ بنُ القاسِمِ، حدثنا يَعلَى[4]، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَرادٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان إذا استَسقَى قال: «**اللَّهُمَّ اسقِنا غَيثًا مُغيثًا مَرِيًّا، تُوسِعُ به لِعِبادِكَ، تُغزِرُ به الضَّرعَ، وتُحيِي به الزَّرعَ**». لَفظُ حَديثِ أبى عبدِ اللَّهِ. وفِى حَديثِ ابنِ الحارِثِ قال: حدثنا يَعلَى بنُ الأشدَقِ عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَرادٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ. فذَكَرَه. وزادَ: «**هَنيئًا مَرِيًّا**»[5].

٦٥١٧- أخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى

---

(١) فى س: «واسق».

(٢) أخرجه أبو داود (١١٧٦) من طريق على بن قادم به.

(٣) مالك ١/ ١٩٠. ومن طريقه أبو داود (١١٧٦)، وفى المراسيل (٦٩). وحسنه الألبانى فى صحيح أبى داود (١٠٤٣).

(٤) فى س: «سهل». وهو يعلى بن الأشدق العقيلى، قال عنه ابن حبان فى المجروحين ٣/ ١٤٢: لا يحل الرواية عنه بحال ولا الاحتجاج به بحيلة ولا كتابته إلا للخواص عند الاعتبار. وينظر الكامل لابن عدى ٧/ ٢٧٤٢، ولسان الميزان ٦/ ٣١٢.

(٥) قال الذهبى ٣/ ١٢٨٣: يعلى كذاب.

خالِدُ بنُ رَباحٍ، عن المُطَّلِبِ بنِ حَنطَبٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ كان يقولُ عِندَ المَطَرِ: **«اللَّهُمَّ سُقيا رَحمَةٍ، ولا سُقيا عَذابٍ، ولا بَلاءٍ، ولا هَدْمٍ، ولا غَرَقٍ، اللَّهُمَّ على الظِّرابِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ، اللَّهُمَّ حَوالَينا ولا عَلَينا»**[1]. هَذا مُرسَلٌ.

بابُ رَفعِ اليَدَينِ فى دُعاءِ الاستِسقاءِ

٦٥١٨- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ إملاءً، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ يَحيَى الشَّهيدُ، حدثنا مُسَدَّدٌ، حدثنا حَمّادُ بنُ [٣/٢٠٢و] زَيدٍ، حدثنا عبدُ العَزيزِ بنُ صُهَيبٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ ويونُسَ بنِ عُبَيدٍ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ قال: أصابَ أهلَ المَدينَةِ قَحطٌ على عَهدِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. قال: فبَينَما هو ﷺ يَخطُبُنا يَومَ جُمُعَةٍ إذ قامَ رَجُلٌ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَ الكُراعُ[2]، وهَلَكَ الشّاءُ، فادعُ اللَّهَ أن يَسقيَنا. فمَدَّ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه ودَعا. قال أنَسٌ: وإنَّ السَّماءَ لَمِثلُ الزُّجاجَةِ، فهاجَتْ ريحٌ، ثُمَّ أنشأَت سَحابًا، ثُمَّ اجتَمَعَ، ثُمَّ أرسَلَتِ السَّماءُ عَزالِيَها[3]، فخَرَجنا نَخوضُ الماءَ حَتَّى أتَينا مَنازِلَنا، فلَم تَزَلْ تُمطِرُ إلَى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فقامَ إلَيه ذَلِكَ الرَّجُلُ أو غَيرُه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ تَهَدَّمَتِ البُيوتُ، فادعُ اللَّهَ أنْ يَحبِسَه.

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠١٤)، والدعوات الكبير (٤٨٣)، والشافعى ١/ ٢٥١. وقال الذهبى ٣/ ١٢٨٤: ضعيف.

(٢) الكُراع: اسم لجميع الخيل. النهاية ٤/ ١٦٥.

(٣) فى الأصل: «عزابيلها». والعزالى: جمع العزلاء، وهو فم المزادة الأسفل، فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذى يخرج من فم المزادة. النهاية ٣/ ٢٣١.

فتبَسَّمَ رسولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قال: «**اللَّهُمَّ حوالَينا ولا عَلَينا**». قال أنَسٌ: فنَظَرتُ إلَى السَّحابِ تَصَدَّعَ حَولَ المَدينَةِ كأنَّها إكليلٌ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن مُسَدَّدٍ[2].

٦٥١٩- أخبرَنا أبو صالِحٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ ابنُ سلَمةَ، حدثنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حدثنا يَحيَى وابنُ أبى عَدِىٍّ، عن سعيدٍ/ بنِ ٣/٣٥٧
أبى عَروبَةَ (ح) وأخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ المُقرِئُ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ محمدِ بنِ إسحاقَ، حدثنا يوسُفُ بنُ يَعقوبَ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ أبى بكرٍ، حدثنا يَحيَى بنُ سعيدٍ ومُحَمَّدُ بنُ أبى عَدِىٍّ جَميعًا، عن ابنِ أبى عَروبَةَ، عن قَتادَةَ، عن أنَسٍ قال: كان النَّبِىُّ ﷺ لا يَرفَعُ يَدَيه فى شَىءٍ مِن دُعائه إلَّا فى الاستِسقاءِ، فإنَّه كان يَرفَعُ يَدَيه حَتَّى يُرَى بَياضُ إبْطَيهِ[3]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ بَشّارٍ، ورَواه مسلمٌ عن محمدِ بنِ [٣/٢٠٢ظ] المُثَنَّى عَنهُما[4].

٦٥٢٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ أبى بُكَيرٍ،

---

(١) أخرجه أبو داود (١١٧٤) من طريق مسدد به. وأحمد (١٣٧٠٠، ١٣٨٦٧) من طريق حماد به.

(٢) البخارى (٣٥٨٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٨٦٧)، والنسائى (١٥١٢) من طريق يحيى به. وأحمد (١٤٠٠٦)، والبخارى (٣٥٦٥)، وأبو داود (١١٧٠)، والنسائى فى الكبرى (١٤٣٨)، وابن ماجه (١١٨٠)، وابن خزيمة (١٧٩١) من طريق سعيد به.

(٤) البخارى (١٠٣١)، ومسلم (٨٩٥/ ٧).

حدثنا شُعبَةُ، عن ثابِتٍ، عن أنَسٍ قال: رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يَرفَعُ يَدَيه فى الدُّعاءِ حَتَّى يُرَى بَياضُ إبْطَيه. يَعنِى فى الاستِسقاءِ[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى بكرِ ابنِ أبى شَيبَةَ عن يَحيَى بنِ أبى بُكَيرٍ[2].

٦٥٢١- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ الفَقيهُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أيّوبَ، أخبرَنا أبو سلَمةَ وعَلِيُّ بنُ عثمانَ قالا: حدثنا حَمّادٌ، عن[3] ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ استَسقَى فقالَ هَكَذا، ومَدَّ يَدَيه وجَعَلَ بُطونَهُما ممّا يَلى الأرضَ حَتَّى رأَيتُ بَياضَ إبْطَيهِ. زادَ علىٌّ: وهو على المِنبَرِ[4].

٦٥٢٢- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ ابنُ إسحاقَ، حدثنا هارونُ بنُ عبدِ اللَّهِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن ثابِتٍ، عن أنَسِ بنِ مالِكٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ استَسقَى فأَشارَ بظَهرِ كَفَّيه إلَى السَّماءِ[5]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عبدِ بنِ حُمَيدٍ عن الحَسَنِ بنِ موسَى[6].

---

(١) المصنف فى الدلائل ١/ ٢٤٧. وأخرجه أحمد (١٢٩٠٣)، والنسائى فى الكبرى (١٤٣٧) من طريق شعبة به.

(٢) مسلم (٨٩٥/ ٥).

(٣) فى حاشية الأصل: «بخطه: حدثنا».

(٤) أخرجه أحمد (١٢٢٣٩)، وأبو داود (١١٧١)، وابن خزيمة (١٤١٢) من طريق حماد به.

(٥) أخرجه أحمد (١٢٥٥٤) عن الحسن بن موسى به.

(٦) مسلم (٨٩٥/ ٦).

بابُ رَفعِ النّاسِ أيديَهُم مَعَ الإمامِ فى الاستِسقاءِ

٦٥٢٣- أخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ (١أحمدَ بنِ١) خَنبٍ البَغدادِيُّ ببُخارَى، أخبرَنا أبو إسماعيلَ محمدُ بنُ إسماعيلَ التِّرمِذِيُّ، حدثنا أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ بنِ بلالٍ، [٣/ ٢٠٣و] حَدَّثَنِى أبو بكرِ ابنُ أبى أوَيسٍ، عن سُلَيمانَ بنِ بلالٍ قال: قال يَحيَى ابنُ سعيدٍ: سَمِعتُ أنَسَ بنَ مالِكٍ يقولُ: أتَى رَجُلٌ أعرابِيٌّ مِن أهلِ البَدوِ رسولَ اللَّهِ ﷺ يومَ الجُمُعَةِ، فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ هَلَكَتِ الماشيَةُ، هَلَكَ العيالُ، هَلَكَ النّاسُ. فرَفَعَ رسولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيه يَدعو، ورَفَعَ النّاسُ أيديَهُم مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ يَدعونَ. قال: فما خَرَجنا مِنَ المَسجِدِ حَتَّى مُطِرنا، فما زِلنا نُمطَرُ حَتَّى الجُمُعَةِ الأُخرَى، فأَتَى الرَّجُلُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ، لَثِقَ المُسافِرُ(٢)، ومُنِعَ الطَّرِيقُ(٣). أخرَجَهُ البخارىُّ فى «الصحيح» فقالَ: وقالَ أيّوبُ بنُ سُلَيمانَ(٤).

بابُ كَراهيَةِ الاستِمطارِ بالأنواءِ(٥)

٦٥٢٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ

(١ - ١) ليس فى: الأصل.

(٢) لثق المسافر: وقع فى ماء وطين. هدى السارى ص١٨٢.

(٣) أخرجه أبو عوانة (٢٤٩٧) من طريق محمد بن إسماعيل وإبراهيم بن أبى داود الأسدى به.

(٤) البخارى (١٠٢٩).

(٥) الأنواء: ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع فى أزمنة السنة كلها يسقط منها فى كل مدة نجم فى المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله فى المشرق من ساعته، فكانت العرب فى الجاهلية إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لابد من أن يكون عند ذلك مطر ورياح. غريب الحديث لأبى عبيد ١/ ٣٢١.

محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ بنُ سُلَيمانَ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مالِكٌ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا يَحيَى بنُ مَنصورٍ القاضِى، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى قال: قَرأتُ على مالِكٍ، عن صالِحِ بنِ كَيسانَ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُتبَةَ، عن زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ قال: صَلَّى لَنا رسولُ اللَّهِ ﷺ صَلاةَ الصُّبحِ بالحُدَيبيَةِ فى إثرِ سَماءٍ كانَت مِنَ اللَّيلِ، فلَمّا انصَرَفَ أقبَلَ على النّاسِ فقالَ: «**هَل تَدرونَ ماذا قال رَبُّكُم /عَزَّ وجَلَّ؟**». قالوا: اللَّهُ ورسولُه أعلَمُ. قال: «**أصبَحَ مِن عِبادِى مُؤمِنٌ بى وكافِرٌ؛ فأمّا مَن قال: مُطِرْنا بفَضلِ اللَّهِ ورَحمَتِه. فذَلِكَ مُؤمِنٌ بى كافِرٌ بالكَوكَبِ، وأمّا مَن قال: مُطِرْنا بنَوءِ كَذا وكَذا. فذَلِكَ كافِرٌ بى مُؤمِنٌ** [٣/٢٠٣ظ] **بالكَوكَبِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى، وأخرَجَه البخارىُّ عن القَعنَبِيِّ وابنِ أبى أوَيسٍ عن مالِكٍ[2]. ٣٥٨/٣

وكَذَلِكَ رَواه عبدُ العَزيزِ الماجِشونُ ومُحَمَّدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ عن صالِحِ بنِ كَيسانَ[3].

ورَواه الزُّهرِيُّ عن عُبَيدِ اللَّهِ عن أبى هريرةَ بمَعناه، وكأنَّه سَمِعَه مِنهُما:

٦٥٢٥- أخبَرَناه أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠١٧)، وفى الأسماء والصفات (٤٥٧)، والشافعى ١/ ٢٥٢، ومالك ١/ ١٩٢. وتقدم فى (٣٠٧٢).

(٢) مسلم (٧١)، والبخارى (٨٤٦، ١٠٣٨).

(٣) أخرجه البغوى فى الجعديات (٢٩١٨) من طريق عبد العزيز الماجشون به. وابن منده فى الإيمان (٥٠٤) من طريق محمد بن جعفر بن أبى كثير به.

يَعقوبَ، حدثنا حُسَينُ بنُ الحَسَنِ، حدثنا عمرُو بنُ سَوَّادٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ، عن ابنِ شِهابٍ قال: حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عبدِ اللَّهِ، أنَّ أبا هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ألَم تَرَوا إلَى ما قال رَبُّكُم؟ قال: ما أنعَمتُ على عِبادِى مِن نِعمَةٍ إلَّا أصبَحَ فريقٌ مِنهُم بها كافِرِينَ، يَقولونَ: الكَوكَبُ وبِالكَوكَبِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عمرِو بنِ سَوَّادٍ وغَيرِهِ(٢). ورَواه أبو يونُسَ عن أبى هريرةَ بمَعناه(٣).

ورُوِىَ عن ابنِ عباسٍ:

٦٥٢٦- أخبَرَناه أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أحمدُ بنُ يوسُفَ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ مِهرانَ، حدثنا عباسُ بنُ عبدِ العَظيمِ العَنبَرِىُّ، حدثنا النَّضرُ بنُ محمدٍ، حدثنا عِكرِمَةُ بنُ عَمّارٍ، حَدَّثَنِى أبو زُمَيلٍ قال: حَدَّثَنِى ابنُ عباسٍ، قال: مُطِرَ النّاسُ على عَهدِ النَّبِىِّ ﷺ، فقالَ النَّبِىُّ ﷺ: «**أصبَحَ مِنَ النّاسِ شاكِرٌ ومِنهُم كافِرٌ؛ قالوا: هذه رَحمَةٌ وضَعَها اللَّهُ. وقالَ بَعضُهُم: لَقَد صَدَقَ نَوءُ كَذا وكَذا**». فنَزَلَت هذه الآيَةُ: ﴿فَلَآ أُقۡسِمُ بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ﴾(٤) [الواقعة: ٧٥-٨٢]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن عباسِ بنِ عبدِ العَظيمِ [٣/ ٢٠٤و] عن النَّضرِ

(١) أخرجه النسائى (١٥٢٣) من طريق عمرو بن سواد به. وأحمد (٨٧٣٩) من طريق ابن وهب به.
(٢) مسلم (٧٢/ ١٢٦).
(٣) أخرجه أحمد (٩٤٦٣)، ومسلم (٧٢/ ...) من طريق أبى يونس به.
(٤) أخرجه الطبرانى (١٢٨٨٢) من طريق عباس بن عبد العظيم به. وأبو عوانة (٦٨) من طريق النضر به.

ابنِ محمدٍ[1].

أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ [2]وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو[2] قالا: حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ فى حَديثِ زَيدِ بنِ خالِدٍ الجُهَنِيِّ: أُرَى مَعنَى قَولِه ﷺ واللَّهُ أعلَمُ، أن مَن قال: مُطِرنا بفَضلِ اللَّهِ ورَحمَتِه. فذَلِكَ إيمانٌ باللَّهِ؛ لأنَّه يَعلَمُ أنَّه لا يُمطِرُ ولا يُعطِى إلَّا اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ، وأمّا مَن قال: مُطِرنا بنَوءِ كَذا. على ما كان بَعضُ أهلِ الشِّركِ يَعنُونَ مِن إضافَةِ المَطَرِ إلَى أنَّهَ أمطَرَهَ نَوءُ كَذا، فذَلِكَ كُفرٌ كما قال رسولُ اللَّهِ ﷺ؛ لأنَّ النَّوءَ وقتٌ، والوَقتُ مَخلوقٌ لا يَملِكُ لِنَفسِه ولا لِغَيرِه شَيئًا، ولا يُمطِرُ ولا يَصنَعُ شَيئًا، فأمَّا مَن قال: مُطِرْنا بنَوءِ كَذا. على مَعنَى: مُطِرْنا فى وقتِ نَوءِ كَذا، فإنَّما ذَلِكَ كَقَولِه: مُطِرْنا فى شَهرِ كَذا. فلا يَكونُ هَذا كُفرًا، وغَيرُه مِنَ الكَلامِ أحَبُّ إلَىَّ مِنه؛ أُحِبُّ أن يَقولَ: مُطِرنا فى وقتِ كَذا. قال: وبَلَغَنِى أنَّ بَعضَ أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ كان إذا أصبَحَ وقَد مُطِرَ النّاسُ قال: مُطِرنا بنَوءِ الفَتحِ. ثُمَّ يَقرأُ: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا﴾ [فاطر: ٢]. قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: وقَد رُوِىَ[3] عن عُمَرَ رضي الله عنه أنَّه قال يَومَ جُمُعَةٍ وهو على المِنبَرِ: كَم بَقِىَ مِن نَوءِ الثُّرَيّا؟ [4]فقامَ العباسُ فقالَ[4]: لَم يَبقَ مِنه شَىءٌ إلَّا

---

(١) مسلم (٨٣).

(٢ - ٢) مضروب عليه فى أصل المصنف، وبعده «قال». كذا فى حاشية الأصل.

(٣) فى س، م: «روينا».

(٤ - ٤) فى الأصل، س: «فقال العباس»، وفى حاشية الأصل: «بخطه: فقام العباس فقال...».

العَوّاءُ[1]. فدَعا ودَعا النّاسُ حَتَّى نَزَلَ عن المِنبَرِ، فمُطِرَ مَطَرًا أُحيِيَ النّاسُ مِنه. قال الشّافِعِيُّ: وقَولُ عُمَرَ رضي الله عنه هَذا يُبَيِّنُ ما وصَفْتُ؛ لأنَّه إنَّما أرادَ: كَم بَقِيَ مِن وقتِ الثُّرَيّا؟ لمعرِفَتِهِم[2] بأَنَّ اللَّهَ تَعالَى قَدَّرَ الأمطارَ فى أوقاتٍ فيما[3] جَرَّبوا، كما عَلِموا أنَّه قَدَّرَ الحَرَّ والبَردَ فيما جَرَّبوا فى أوقاتٍ. قال: وبَلَغَنِى أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه أوجَفَ[4] بشَيخٍ مِن بَنِى تَميمٍ غَدا مُتَّكِئًا على عُكّازٍ وقَد مُطِرَ النّاسُ فقالَ: أجادَ ما أقْرَى[5] [٣/٢٠٤ظ] المِجدحُ[6] البارِحَةَ. فأَنكَرَ عُمَرُ قَولَه: أجادَ ما أقرَى المِجدَحُ[7]؛ لإضافَتِه المَطَرَ إلَى المِجدَحِ[8].

قال الإمامُ أحمدُ رَحِمَه اللَّهُ: هَذا كُلُّه كَلامُ الشّافِعِيِّ / رَحِمَه اللَّهُ، والَّذِى ٣/٣٥٩
رَواه عن بَعضِ الصَّحابَةِ فى نَوءِ الفَتحِ مَروِيٌّ عن أبى هريرةَ رضي الله عنه:

٦٥٢٧- أخبَرَناه أبو أحمدَ المِهرَجانِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ جَعفَرٍ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا مالِكٌ، أنَّه بَلَغَه أنَّ أبا هريرةَ كان

---

(١) العَوّاء: منزل للقمر، وسمى به؛ لأنه يعوى فى أثر البرد فيطرده، ولذلك يسمونه طاردة البرد. ينظر التاج ٣٩/ ١٣٩ (ع و ى).

(٢) فى الأم: «ليعرفهم».

(٣) بعده فى م: «قد».

(٤) فى الأصل: «أرجف»، وفى حاشيتها: «بخطه أزحف».

(٥) فى س، م: «أفرى». وأقرى: جاد وأكرم. ينظر التاج ٣٦/ ٢٨٦ (ق ر ى)، والمجدح: نجم من النجوم. النهاية ١/ ٧٠٠. وينظر فتح البارى لابن رجب ٦/ ٣٣٩.

(٦) فى س: «المجيدح».

(٧) فى الأصل، س: «المجيدح».

(٨) فى الأصل: «المختدج».
وينظر الأم ١/ ٢٥٢.

يقولُ. فذَكَرَه[1].

والَّذِى رَواه أوَّلًا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ فهو فيما:

٦٥٢٨- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا يَعقوبُ بنُ إبراهيمَ، حدثنا أبى، عن ابنِ إسحاقَ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ الحارِثِ التَّيمِيُّ، عن سَلمانَ الأغَرِّ مَولَى جُهَينَةَ، عن أبى هريرةَ قال: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ لَيُبَيِّتُ القَومَ بالنِّعمَةِ، ثُمَّ يُصبِحونَ وأَكثَرُهُم بها كافِرٌ، يَقولونَ: مُطِرنا بنَوءِ كَذا وكَذا**». قال محمدُ بنُ إبراهيمَ: فحَدَّثتُ هَذا الحَديثَ سعيدَ بنَ المُسَيَّبِ عن سَلمانَ عن أبى هريرةَ، فقالَ سعيدٌ: نَحنُ قَد سَمِعْنا ذاكَ مِن أبى هريرةَ، وقَد حَدَّثَنِى مَن لا أتَّهِمُ أنَّه شَهِدَ هَذا المُصَلَّى مِن عُمَرَ بنِ الخطابِ ﷺ وهو يَستَسقِى بالنّاسِ عامَ الرَّمادَةِ[2]. قال: فدَعا والنّاسُ طَويلًا، واستَسقَى طَويلًا، وقالَ: يا عباسُ، لِلعباسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، كَم بَقِىَ مِن نَوءِ الثُّرَيّا؟ فقالَ له العباسُ ﷺ: يا أميرَ المُؤمِنينَ إنَّ أهلَ العِلمِ بها يَزعُمونَ أنَّها تَعتَرِضُ بالأُفُقِ بَعدَ وُقوعِها سَبعًا. قال: فواللَّهِ ما مَضَتْ تِلكَ السَّبعُ حَتَّى أُغيثَ النّاسُ[3].

---

(١) مالك ١/ ١٩٢.

(٢) عام الرمادة هو عام ١٨هـ، وسمى بذلك لأن الأرض كلها صارت سوداء من شدة الجدب فشبهت بالرماد، ودام ذلك تسعة أشهر. ينظر طبقات ابن سعد ٣/ ٣١٠، وفتح البارى ٢/ ٤٩٧.

(٣) أخرجه أحمد (١٠٨٠٠) من طريق ابن إسحاق به، دون أثر عمر والعباس. والحميدى (٩٧٩) من طريق ابن إسحاق به بطوله، وعنده: أبو سلمة. بدلًا: من سلمان. وقال الذهبى ٣/ ١٢٨٧: حسن غريب.

قال الشيخُ رَحِمَه اللَّهُ: وجهُ الجَمعِ بَينَهُما ما ذَكَرَه الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ.

بابُ البُروزِ لِلمَطَرِ

٦٥٢٩- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/٢٠٥و] أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ الفَرّاءُ ومُحَمَّدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِيُّ (ح) وأخبرَنا أبو إسحاقَ إبراهيمُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الإمامُ، أخبرَنا محمدُ بنُ محمدِ بنِ رزقُويَه[١]، حدثنا أبو زَكَريا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ غالِبٍ النَّسَوِيُّ قالوا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَعفَرُ بنُ سُلَيمانَ، عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنَسٍ قال: قال أنَسٌ: أصابَنا ونَحنُ مَعَ رسولِ اللَّهِ ﷺ مَطَرٌ. قال: فحَسَرَ[٢] رسولُ اللَّهِ ﷺ ثَوبَه حَتَّى أصابَه مِنَ المَطَرِ، فقُلنا: يا رسولَ اللَّهِ لِمَ صَنَعتَ هَذا؟ قال: «**لأنَّه حَديثُ عَهدٍ بِرَبِّه**»[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى[٤]، ورُوِيَ فيه عن ابنِ عباسٍ[٥].

بابُ ما جاءَ فى السَّيلِ

٦٥٣٠- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا

---

(١) فى م: «زرقويه». بتقديم الزاى على الراء. وينظر سير أعلام النبلاء ١٧/٢٥٨، وتبصير المنتبه ٢/٦١٤.

(٢) حسر كمه عن ذراعه: كشف، وعمامته عن رأسه، والمرأة درعها عن جسدها، وكل شيء كُشف فقد حسر. التاج ١١/١٢ (ح س ر).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٣٦٥)، وأبو داود (٥١٠٠)، والنسائى فى الكبرى (١٨٣٧) من طريق جعفر بن سليمان به.

(٤) مسلم (٨٩٨).

(٥) أخرجه الشافعى ١/٢٥٢ عن ابن عباس بلاغا.

الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مَن لا أتَّهِمُ، عن يَزيدَ بنِ الهادِ، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان إذا سالَ السَّيلُ قال: «**اخرُجوا بنا إلَى هَذا الَّذِى جَعَلَه اللَّهُ طَهورًا، فنَتَطَهَّرُ مِنه ونَحمَدُ اللَّهَ عَلَيه**»[1]. هَذا مُنقَطِعٌ. ورُوِىَ فيه عن عُمَرَ.

٦٥٣١- وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الرَّحمَنِ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ الحُرْفِيُّ ببَغدادَ فى الحَربيَّةِ[2]، حدثنا علىُّ بنُ محمدِ بنِ الزُّبَيرِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ إسحاقَ، حدثنا جَعفَرُ بنُ عَونٍ، عن هِشامِ بنِ سَعدٍ، حدثنا زَيدُ بنُ أسلَمَ، عن عمرِو بنِ سَعدٍ صاحِبِ الجارِ[3] مَولَى عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه قال: مَرَّ بنا عُمَرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه آتيًا مِنَ الحَجِّ ومَعَه نَفَرٌ مِن أصحابِ رسولِ اللَّهِ ﷺ فقالَ: اغتَسِلوا مِنَ البحرِ؛ فإنَّه مُبارَكٌ. ثُمَّ دَعا بمَناديلَ فنَزَلوا واغتَسَلوا[4].

٣/ ٣٦٠

/بابُ طَلَبِ الإجابَةِ عِندَ نُزولِ الغَيثِ

٦٥٣٢- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/ ٢٠٥ظ] حَدَّثَنى علىُّ بنُ حَمشاذَ العَدلُ، حدثنا عُبَيدُ بنُ شَريكٍ البَزّارُ[5]، حدثنا سعيدُ بنُ أبى مَريَمَ، حدثنا موسَى بنُ يَعقوبَ الزَّمْعِيُّ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ قال: قال

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٢٢)، والشافعى ١/ ٢٥٣.

(٢) فى س، م: «الحر».

والحربية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، ينسب إليها طائفة من أهل العلم. ينظر معجم البلدان ٢/ ٢٣٤.

(٣) الجار: مدينة بالحجاز على ساحل البحر الأحمر مما يلى المدينة. ينظر الروض المعطار ١/ ١٥٣.

(٤) أخرجه ابن أبى شيبة (١٤٠٠) من طريق هشام بن سعد به.

(٥) فى ص٣، م: «البزاز». وينظر الأنساب ١/ ٣٣٦، وتقدم فى (٢١٠٤، ٢٨٠٩، ٥٣٧٣).

رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثِنتانِ لا تُرَدّانِ- أو: قَلَّما تُرَدّانِ- الدُّعاءُ عِندَ النِّداءِ، وعِندَ البأسِ حينَ يُلحِمُ[1] بَعضُهُم بَعضًا**». قال موسَى[2]: وحَدَّثَنِى رِزقُ بنُ سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحمَنِ المَدَنِىُّ، عن أبى حازِمٍ، عن سَهلِ بنِ سَعدٍ، عن النَّبِىِّ ﷺ قال: «**وتَحتَ المَطَرِ**»[3].

ورُوِىَ فى ذَلِكَ عن أبى أُمامَةَ عن النَّبِىِّ ﷺ إلَّا أنَّ عُفَيرَ بنَ مَعدانَ على طَريقِه[4]:

٦٥٣٣- أخبَرَناه أبو نَصرِ ابنُ قَتادَةَ، أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ ابنِ سَعدٍ الحافظُ، حدثنا محمدُ بنُ إبراهيمَ البوشَنجِىُّ، حدثنا الهَيثَمُ بنُ خارِجَةَ أبو أحمدَ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، عن عُفَيرِ بنِ مَعدانَ، حدثنا سُلَيمُ ابنُ عامِرٍ، عن أبى أُمامَةَ سَمِعَه يُحَدِّثُ عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**تُفتَحُ أبوابُ السَّماءِ ويُستَجابُ الدُّعاءُ فى أربَعَةِ مَواطِنَ؛ عِندَ التِقاءِ الصُّفوفِ، وعِندَ نُزولِ الغَيثِ، وعِندَ إقامَةِ الصَّلاةِ، وعِندَ رُؤيَةِ الكَعبَةِ**»[5].

---

(١) أى: يشتبك الحرب بينهم، ويلزم بعضهم بعضًا. النهاية ٤/ ٢٣٩.

(٢) ليس فى: الأصل.

(٣) الحاكم ٢/ ١١٣، ١١٤ وصححه ووافقه الذهبى. وتقدم فى (١٩٥٩).

(٤) هو عفير بن معدان الحضرمى أبو عائذ الحمصى المؤذن. ينظر الكلام عليه فى: التاريخ الكبير ٧/ ٨١، والجرح والتعديل ٧/ ٣٦، والمجروحين ٢/ ١٩٨، وتهذيب الكمال ٢٠/ ١٧٦، وقال ابن حجر فى التقريب ٢/ ٢٥: ضعيف.

(٥) المصنف فى المعرفة (٢٠٢٥). وأخرجه الطبرانى (٧٧١٣) من طريق الوليد بن مسلم به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٨٨: عفير ضعيف.

بابُ ما جاءَ فى تَغَيُّرِ لَونِ رسولِ اللَّهِ ﷺ إذا هَبَّتْ ريحٌ شَديدَةٌ أو رَأَى سَحابًا

٦٥٣٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسحاقَ الصَّغانِيُّ، حدثنا ابنُ أبى مَريَمَ، حدثنا محمدُ بنُ جَعفَرِ بنِ أبى كَثيرٍ، حَدَّثَنِى حُمَيدٌ أنَّه سَمِعَ أنَسَ بنَ مالِكٍ قال: كانَتِ الرِّيحُ الشَّديدَةُ إذا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِ النَّبِىِّ ﷺ[1]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ[2].

٦٥٣٥- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، [٣/٢٠٦و] حدثنا أبو العباسِ محمدُ ابنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرٍ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ، أخبرَنى عمرُو بنُ الحارِثِ، أنَّ أبا النَّضرِ حَدَّثَه، عن سُلَيمانَ بنِ يَسارٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ أنَّها قالَت: ما رأَيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ قَطُّ مُستَجمِعًا ضاحِكًا حَتَّى أرَى مِنه لَهَواتِه[3]، إنَّما كان يَتَبَسَّمُ. قالَت: وكانَ إذا رأَى غَيمًا أو ريحًا عُرِفَ فى وجهِه، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ، النّاسُ إذا رأَوُا الغَيمَ فرِحوا رَجاءَ أن يَكونَ فيه المَطَرُ، وأَراكَ إذا رأَيتَه عُرِفَ فى وجهِكَ الكَراهيَةُ. قال: «**يا عائشَةُ وما يُؤَمِّنُنِى أن يَكونَ فيه عَذابٌ؟ قَد عُذِّبَ قَومٌ بالرِّيحِ، وقَد رأَى قَومٌ العَذابَ**». وتَلا رسولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾ [الأحقاف: ٢٤].

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٦٢٠) من طريق حميد به.

(٢) البخارى (١٠٣٤).

(٣) اللهوات: جمع لَهَاة، وهى اللحمة المتعلقة فى أعلى الحنك. فتح البارى ٨/ ٥٧٨.

الآية[1]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن أحمدَ بنِ عيسَى وغَيرِه، ورَواه مسلمٌ عن هارونَ بنِ مَعروفٍ وغَيرِه، كُلُّهُم عن ابنِ وهبٍ[2].

بابُ ما كان[3] يقولُ عِندَ هُبوبِ الرّيحِ ويَنهَى عن سَبِّها

٦٥٣٦- أخبرَنا محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ إسماعيلَ، حدثنا أبو الطّاهِرِ، أخبرَنا ابنُ وهبٍ قال: سَمِعتُ ابنَ جُرَيجٍ يُحَدِّثُنا عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، عن عائشةَ زَوجِ النَّبِىِّ ﷺ قالَت: كان النَّبِىُّ ﷺ إذا عَصَفَتِ الرِّيحُ قال: «**اللَّهُمَّ إنِّى أسألُكَ خَيرَها، وخَيرَ ما فيها، وخَيرَ ما أُرسِلَت به، وأَعوذُ بكَ مِن شَرِّها، وشَرِّ ما فيها، وشَرِّ ما أُرسِلَت به**». قالَت: فإذا تَخَيَّلَتِ[4] السَّماءُ تَغَيَّرَ لَونُه، وخَرَجَ ودَخَلَ، وأَقبَلَ وأَدبَرَ، فإذا [٣/٢٠٦ظ] مَطَرَت سُرِّىَ عنه. فعَرَفَتْ ذَلِكَ عائشَةُ مِنه فسألَته، فقالَ: «**لَعَلَّه يا عائشَةُ كما قال قَومُ عادٍ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا﴾**»[5]. / رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى طاهِرٍ[6]. ٣/٢٦١

(١) الحاكم ٢/ ٤٥٦. وأخرجه أحمد (٢٤٣٦٩)، وأبو داود (٥٠٩٨) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٤٨٢٨، ٤٨٢٩)، ومسلم (١٦/٨٩٩).

(٣) ليس فى: ص٣.

(٤) فى الأصل: «تجلت». و«تخيلت» من المَخيلة بفتح الميم، وهى سحابة فيها رعد وبرق يخيل إليه أنها ماطرة. غريب الحديث لأبى عبيد ٢/ ٢١٦، ٢١٧، وصحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٩٦، ١٩٧.

(٥) المصنف فى الدعوات الكبير (٣١٧). وأخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٧٦) من طريق ابن وهب به. والترمذى (٣٤٤٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٧٧) من طريق ابن جريج به.

(٦) مسلم (١٦/٨٩٩).

٦٥٣٧- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أبو صالِحٍ وابنُ بُكَيرٍ[(١)]، عن اللَّيثِ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ، عن ثابِتِ بنِ قَيسٍ [(٢)]أحَدِ بَنِى[(٢)] زُرَيقٍ أنَّ أبا هريرةَ قالَ .**وأخبرَنا** أبو الحُسَينِ علىُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بشرانَ العَدلُ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ محمدٍ المِصرِىُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ سعيدِ بنِ أبى مَريَمَ، حدثنا عمرُو بنُ أبى سلَمةَ، أخبرَنا الأوزاعِىُّ، حَدَّثَنى محمدُ بنُ مُسلِمِ بنِ شِهابٍ الزُّهرِىُّ، حَدَّثَنِى ثابِتٌ الزُّرَقِىُّ، أنَّ أبا هريرةَ قال: أخَذَتِ النّاسَ ريحٌ بطَريقِ مَكَّةَ، وعُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ حاجٌّ، فاشتَدَّتْ عَلَيه، فقالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ لِمَن حَولَه: ما الرّيحُ؟ فلَم يَرجِعوا إلَيه شَيئًا، فبَلَغَنِى الَّذِى سأَلَ عنه عُمَرُ بنُ الخطابِ ﷺ مِن ذَلِكَ، فاستَحثَثتُ راحِلَتِى إلَيه حَتَّى أدرَكتُه، فقُلتُ: يا أميرَ المُؤمِنينَ أُخبِرتُ أنَّكَ سأَلتَ عن الرّيحِ، وإنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: **«الرّيحُ مِن رَوحِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ، تأتِى بالرَّحمَةِ وتأتِى بالعَذابِ، فلا تَسُبُّوها، واسألوا اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ خَيرَها، واستَعيذوا باللَّهِ[(٣)] مِن شَرِّها»**[(٤)].

---

(١) فى س، م: «كثير». وينظر تهذيب الكمال ٣١/ ٤٠١.

(٢ - ٢) فى ص٣: «أخبرنى».

(٣) فى ص٣: «به».

(٤) المصنف فى الدعوات الكبير (٣١٦)، ويعقوب بن سفيان ١/ ٣٨٢. وأخرجه أحمد (١٠٧١٤) من طريق يونس به. وأحمد (٧٤١٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٦٨)، وابن ماجه (٣٧٢٧) من طريق الأوزاعى به. وأبو داود (٥٠٩٧)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٦٧) من طريق الزهرى به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٥٠).

بابُ ما كان يقولُ إذا رأى المَطَرَ

٦٥٣٨- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا مُعاذُ بنُ المُثَنَّى، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ مَسلَمَةَ[١] (ح) وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حَدَّثَنِى محمدُ بنُ صالِحِ بنِ هانِئٍ، حدثنا محمدُ بنُ عمرٍو الحَرَشِىُّ[٢]، [٣/٢٠٧و] حدثنا القَعنَبِىُّ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ بلالٍ، عن جَعفَرِ بنِ محمدٍ، عن عَطاءِ بنِ أبى رَباحٍ، أنَّه سَمِعَ عائشةَ زَوجَ النَّبِىِّ ﷺ تَقولُ: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا كان يَومُ الرِّيحِ والغَيمِ عُرِفَ ذَلِكَ فى وجهِه، فأَقبَلَ وأَدبَرَ، وإذا مَطَرَ سُرَّ به وذَهَبَ عنه ذَلِكَ. قالَت عائشَةُ: فسألتُه فقالَ: **«إنِّى خَشِيتُ أن يَكونَ عَذابًا سُلِّطَ على أُمَّتِى»**. ويَقولُ إذا رأى المَطَرَ: **«رَحمَةٌ»**. وفِى رِوايَةِ مُعاذٍ: سُرِّىَ وذَهَبَ عنه ذَلِكَ[٣]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن القَعنَبِىِّ[٤].

٦٥٣٩- أخبرَنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ بنِ داودَ العَلَوِىُّ رَحِمَه اللَّهُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ بنِ مَنصورٍ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرَّازِىُّ، حدثنا نُعَيمُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا ابنُ المُبارَكِ، حدثنا عُبَيدُ اللَّهِ بنُ عُمَرَ، عن نافِعٍ، عن القاسِمِ بنِ محمدٍ، عن

---

(١) فى س، م: «مسلم». وينظر تهذيب الكمال ١٦/١٣٦، وسير أعلام النبلاء ١٠/٢٥٧.

(٢) فى الأصل: «الجرش». وينظر الإكمال ٢/٢٣٩، وتقدم فى (٤٦٥٦).

(٣) المصنف فى الشعب (٩٩٤). وأخرجه ابن حبان (٦٥٨) من طريق القعنبى به.

(٤) مسلم (٨٩٩/ ١٤).

عائشةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كان إذا رأى المَطَرَ قال: «**اللَّهُمَّ صَيِّبًا**[1] **هَنِيئًا**»[2]. رَواه البخاريُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ مُقاتِلٍ عن عبدِ اللَّهِ بنِ المُبارَكِ[3]، وكَذَلِكَ رَواه عُقَيلٌ عن نافِعٍ[4].

٦٥٤٠- ورَواهُ الأوزاعِيُّ عن نافِعٍ فقالَ فى الحديثِ: «**اللَّهُمَّ اجعَلْه صَيِّبًا هَنِيئًا**[5]». **أخبَرَناه** أبو الحَسَنِ العَلَوِيُّ، أخبرَنا أبو الفَضلِ عَبدوسُ بنُ الحُسَينِ السِّمسارُ، حدثنا أبو حاتِمٍ الرّازِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّحمَنِ بنُ إبراهيمَ القُرَشِيُّ دُحَيمٌ، حدثنا الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِى نافِعٌ. فذَكَرَه بزيادَتِهِ[6]. وقَدِ استَشهَدَ البخاريُّ بروايَتِه[7]، وذَكَرَ الوَليدُ بنُ مُسلِمٍ سَماعَ الأوزاعِيِّ مِن نافِعٍ مِن هَذا الوَجهِ عنه، وكانَ يَحيَى بنُ مَعينٍ يَزعُمُ أنَّ الأوزاعِيَّ لَم يَسمَعْ مِن نافِعٍ مَولَى ابنِ عُمَرَ[8].

٦٥٤١- ويَشهَدُ لِقَولِه ما: أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو العباسِ
٣/٣٦٢ / محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا العباسُ يَعنِى [٣/٢٠٧ظ] ابنَ الوَليدِ بنِ مَزيَدٍ،

---

(١) صيِّبًا: أى مُنْهمرًا مُتدفّقا. النهاية ٣/ ٦٤.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤٩٧٣)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٥٧) من طريق ابن المبارك به.

(٣) البخارى (١٠٣٢).

(٤) ذكره البخارى عقب (١٠٣٢).

(٥) فى الأصل: «مريًا».

(٦) أخرجه أحمد (٢٤٥٨٩)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٥٤) من طريق الوليد به. وابن ماجه (٣٨٩٠) من طريق الأوزاعى به.

(٧) البخارى عقب (١٠٣٢).

(٨) تاريخ ابن معين برواية الدورى ٤/ ٤١٩ (٥٠٧١).

أخبرَنِي أبى، حدثنا الأوزاعِيُّ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ، عن نافِعٍ، أنَّ القاسِمَ بنَ محمدٍ أخبَرَه عن عائشةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ. فذَكَرَ هَذا الحديثَ[1].

٦٥٤٢- أخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ العَنبَرِيُّ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى بنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا إسحاقُ بنُ إبراهيمَ، أخبرَنا محمدُ بنُ بشرٍ، حدثنا مِسعَرٌ، عن المِقدامِ بنِ شُرَيحٍ، عن أبيه، عن عائشةَ قالَت: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا رأَى سَحابًا أو مَخيلَةً فزِعَ، فإذا مَطَرَ قال: «**اللَّهُمَّ سَيْبًا**[2] **نافِعًا**»[3].

بابُ ما يقولُ إذا سَمِعَ الرَّعدَ

٦٥٤٣- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زيادٍ، حدثنا حَجّاجُ بنُ أرطاةَ، حَدَّثَنِي أبو مَطَرٍ[4]، عن سالِمِ بنِ عبدِ اللَّهِ، عن أبيه قال: كان رسولُ اللَّهِ ﷺ إذا سَمِعَ الرَّعدَ والصَّواعِقَ قال: «**اللَّهُمَّ لا تَقتُلْنا بغَضَبِكَ، ولا تُهلِكْنا بعَذابِكَ، وعافِنا قَبلَ ذَلِكَ**»[5].

---

(١) أخرجه النسائى فى الكبرى (١٠٧٥٥) من طريق الأوزاعى به.

(٢) فى س، م: «سقيًا»، وفى بعض مصادر التخريج: «صيبا».

وسَيبًا: أى عَطاء. ويجوز أن يريد مطرًا سائبًا: أى جَارِيًا. النهاية ٢/ ٤٣٢.

(٣) مسند إسحاق (١٥٨٠). وأخرجه أحمد (٢٤١٤٤)، والنسائى (١٥٢٢)، وابن حبان (٩٩٤) من طريق مسعر به. وأحمد (٢٥٠٦٥)، وأبو داود (٥٠٩٩)، والنسائى فى الكبرى (١٨٢٩)، وابن ماجه (٣٨٨٩) من طريق المقدام به. وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٤٢٥٢).

(٤) فى س، م: «مظفر». وينظر تهذيب الكمال ٣٤/ ٢٩٨.

(٥) أخرجه أحمد (٥٧٦٣) عن عفان به. والترمذى (٣٤٥٠)، والنسائى فى الكبرى (١٠٧٦٤) من=

٦٥٤٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ ابنُ أبى المَعروفِ الفَقيهُ، حدثنا أبو سَهلٍ بشرُ ابنُ أحمدَ، حدثنا داودُ بنُ الحُسَينِ البَيهَقِيُّ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا مالكُ بنُ أنَسٍ، عن عامِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيرِ، أنَّه كان إذا سَمِعَ الرَّعدَ تَرَكَ الحديثَ وقالَ: سُبحانَ[1] الَّذِى يُسَبِّحُ الرَّعدُ بحَمدِه والمَلائكَةُ مِن خيفَتِه. ثُمَّ يقولُ: إنَّ هَذا الوَعيدَ لأهلِ الأرضِ شَديدٌ[2].

٦٥٤٥- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا ابنُ عُيَينَةَ قال: قُلتُ لابنِ طاوُسٍ: ما كان أبوكَ يقولُ إذا سَمِعَ الرَّعدَ؟ قال: كان يقولُ: سُبحانَ مَن سَبَّحْتَ لَه. قال [٣/٢٠٨و] الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: كأنَّه يَذهَبُ إلَى قَولِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾[3] [الرعد: ١٣].

بابُ الإشارَةِ إلَى المَطَرِ

٦٥٤٦- يُذكَرُ عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ أنَّه قال: إذا رأَى أحَدُكُمُ البَرقَ أوِ الوَدْقَ[4] فلا يُشِرْ إلَيه، وليَصِفْ ولينَعَتْ. **أخبَرَناه** أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِيُّ، أخبرَنا مَن لا أتَّهِمُ،

=طريق عبد الواحد به. وقال الترمذى: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(١) فى س، م: «سبحان الله»، وفى حاشية الأصل: «سبح».

(٢) مالك ٢/ ٩٩٢، ومن طريقه أحمد فى الزهد ص٢٠١، والبخارى فى الأدب المفرد (٧٢٣). وصححه الألبانى فى صحيح الأدب المفرد (٥٥٦).

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠٣٣)، والشافعى ١/ ٢٥٣. وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٩٧٠٠) من طريق سفيان به.

(٤) الودق: هو المطر كله شديده وهينه. النهاية ٥/ ١٦٨، والتاج ٢٦/ ٤٥٢ (و د ق).

حَدَّثَنِى سُلَيمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عُروةَ بذَلِكَ[1].

هو فى «المُسنَدِ» الَّذِى خَرَّجَه ابنُ مَطَرٍ، وسَمِعناه مِن أبى زَكَريا وغَيرِه[2]: سُلَيمانُ بنُ عبدِ اللَّهِ، عن عوَيمِرٍ عن عُروةَ[3]. وفِى «المبسوط» الَّذِى سَمِعناه مِن أبى سعيدٍ: ابنُ عوَيمِرٍ[4].

٦٥٤٧- والصَّحيحُ رِوايَةُ أبى سعيدٍ؛ فقَد رَواه محمدُ بنُ إسحاقَ بنِ يَسارٍ، عن سُلَيمانَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عوَيمِرٍ قال: كُنتُ مَعَ عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ فأَشَرتُ بيَدِى إلَى السَّحابِ فقالَ: لا تَفعَلْ؛ فإنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى أن يُشارَ إلَيه. **أخبَرَنا** محمدُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا أبو الحُسَينِ الفَسَوِىُّ، حدثنا أبو علىٍّ اللُّؤلُؤِىُّ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ قُدامَةَ، حَدَّثَنِى جَريرٌ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ. فذَكَرَه[5].

قال أبو داودَ: وحَدَّثَنا محمدُ بنُ بَشّارٍ، حَدَّثَنِى أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن ابنِ أبى حُسَينٍ، أنَّ النَّبِىَّ ﷺ نَهَى[6] أن يُشارَ إلَى المَطَرِ. هَذا هو المَحفوظُ مُرسَلًا[7].

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٣٤)، والشافعى ١/ ٢٥٣.

(٢) بعده فى م: «عن».

(٣) المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٢٤.

(٤) مسند الشافعى (٤٩٦ - شفاء العى)، ومن طريقه المصنف فى بيان خطأ من أخطأ على الشافعى ص١٢٥.

(٥) مراسيل أبى داود (٥٢٩).

(٦) بعده فى م: «عن».

(٧) مراسيل أبى داود (٥٣٠).

٣٦٣/٣ ٦٥٤٨- / وقَد أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا الكُدَيمِىُّ، حدثنا أبو عاصِمٍ النَّبيلُ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ يَعنِى ابنَ أبى حُسَينٍ قال يَعنِى أبا عاصِمٍ: وأَفادَنِيه ابنُ جُرَيجٍ عن عَطاءٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: نَهَى رسولُ اللَّهِ ﷺ أن يُشارَ إلَى المَطَرِ[١].

وَقَد رُوِىَ مَن وجهٍ آخَرَ ضَعيفٍ[٢].

بابُ [٣/٢٠٨ظ] ما جاءَ فى الرَّعدِ

٦٥٤٩- أخبرَنا أبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا الشّافِعِىُّ، أخبرَنا الثِّقَةُ، أنَّ مُجاهِدًا كان يقولُ: الرَّعدُ مَلَكٌ، والبَرقُ أجنِحَةُ المَلَكِ يَسُقنَ السَّحابَ. قال الشّافِعِىُّ رَحِمَه اللَّهُ: ما أشبَهَ ما قال مُجاهِدٌ بظاهِرِ القُرآنِ[٣].

٦٥٥٠- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو بكرِ ابنُ الحَسَنِ القاضِى قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ، حدثنا محمدُ ابنُ الصَّلتِ، حدثنا عُمَرُ بنُ أبى زائدَةَ قال: سَمِعتُ عِكرِمَةَ وسأَلَه رَجُلٌ عن قَولِه: ﴿وَيُسَبِّحُ ٱلرَّعْدُ بِحَمْدِهِۦ﴾ [الرعد: ١٣]. قال: مَلَكٌ يَزجُرُ السَّحابَ كما يَزجُرُ الحادِى الإبِلَ[٤].

---

(١) قال الذهبى ٣/ ١٢٩١: الكديمى ليس بثقة.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (٤٩١٨) عن ابن جريج مرسلًا. وأبو داود فى المراسيل (٥٣١) عن عبيد الله بن أبى جعفر مرسلًا.

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠٣٥)، والشافعى ١/ ٢٥٤.

(٤) أخرجه صالح فى مسائله (٤٥٩)، وعنه الخرائطى فى المنتقى (٥٦٤) من طريق ابن أبى زائدة به.

ورُوِىَ فيه عن علىٍّ رضي الله عنه:

٦٥٥١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو قالا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا ابنُ مَهدِىٍّ، حدثنا حَمّادُ بنُ سلَمةَ، عن أبى محمدٍ الهاشِمِىِّ، عن أبيه، عن علىٍّ قال: الرَّعدُ مَلَكٌ، والبَرقُ مِخراقٌ[1] مِن حَديدٍ[2].

٦٥٥٢- ورَواه حَسَنُ بنُ موسَى الأشيَبُ، عن حَمّادِ بنِ سلَمةَ، عن المُغيرَةِ بنِ مُسلِمٍ مَولَى الحَسَنِ بنِ علىٍّ، عن أبيه، أنَّ عَليًّا رضي الله عنه قال: الرَّعدُ المَلَكُ. **أخبَرَناه** أبو عبدِ اللَّهِ وأبو سعيدٍ قالا: حدثنا أبو العباسِ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ أحمدَ بنِ حَنبَلٍ، حَدَّثَنِى أبى، حدثنا حَسَنُ بنُ موسَى. فذَكَرَه[3].

٦٥٥٣- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو بكرٍ القَطّانُ، حدثنا أبو الأزهَرِ، حدثنا رَوحٌ، حدثنا الثَّورِىُّ، عن سلَمةَ بنِ كُهَيلٍ، عن سعيدِ بنِ أشوَعَ، عن رَبيعَةَ بنِ الأبيَضِ، عن علىٍّ رضي الله عنه قال: البَرقُ مَخاريقُ المَلائكَةِ[4].

بابُ كَثرَةِ المَطَرِ وقِلَّتِهِ

٦٥٥٤- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الفَضلِ ابنُ إبراهيمَ،

---

(١) مِخْرَاق: والجمع مَخَارِيق، وهو ثوب يفتل يتضارب به، ثم يقال للسيوف الخفاف: مخاريق. أراد أنه آلة تزجر بها الملائكة السحاب وتسوقه. ينظر الفائق ١/ ٣٦٣، والنهاية ٢/ ٢٦.

(٢) العلل ومعرفة الرجال (٥٦٣٧).

(٣) العلل ومعرفة الرجال (٥٦٣٩). وأخرجه ابن جرير فى تفسيره ١/ ٣٦٣ من طريق حماد به.

(٤) أخرجه ابن جرير فى تفسيره ١/ ٣٦٢، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٩٠) من طريق سفيان به.

حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ بنُ سعيدٍ، حدثنا يَعقوبُ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، عن سُهَيلٍ، عن أبيه، عن أبى [٣/٢٠٩و] هريرةَ، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**لَيسَتِ السَّنَةُ[١] بأَلَّا تُمطَروا، ولَكِنِ السَّنَةُ أن تُمطَروا وتُمطَروا ولا تُنبِتُ الأرضُ شَيئًا**»[٢].

رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن قُتَيبَةَ[٣].

٦٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو علىٍّ الحافظُ، حدثنا يَحيَى بنُ محمدِ بنِ صاعِدٍ، حدثنا إبراهيمُ بنُ مَكتومٍ، حدثنا أبو عَتّابٍ سَهلُ بنُ حَمّادٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن أبى إسحاقَ، عن أبى الأحوَصِ، عن عبدِ اللَّهِ قال: قال النَّبِىُّ ﷺ: «**ما عامٌ بأَمطَرَ مِن عامٍ، ولا هَبَّت جَنوبٌ[٤] إلَّا سالَ وادِى**»[٥]. كَذا رُوِىَ مَرفوعًا بهَذا الإسنادِ، والصَّحيحُ مَوقوفٌ.

٦٥٥٦- أخبرَنا أبو طاهِرٍ الفَقيهُ، أخبرَنا أبو عثمانَ عمرُو بنُ عبدِ اللَّهِ البَصرِىُّ، حدثنا أبو أحمدَ محمدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، أخبرَنا يَعلَى بنُ عُبَيدٍ، حدثنا سفيانُ، عن الرُّكَينِ، عن أبيه قال: قال عبدُ اللَّهِ هو ابنُ مَسعودٍ: ما عامٌ بأَكثَرَ مَطَرًا مِن عامٍ، ولَكِنَّ اللَّهَ [٦]يُحَوِّلُه كَيفَ[٦] يَشاءُ.

---

(١) السَّنَةُ: القحط والجدب. معالم السنن ٤/ ٣٣٩.

(٢) أخرجه أحمد (٨٥١١) من طريق سهيل به.

(٣) مسلم (٢٩٠٤).

(٤) الجنوب: الريح التى تهب من الجنوب. ينظر المعجم الكبير ٤/ ٥٦٩ (ج ن ب).

(٥) أخرجه ابن حبان فى الثقات ٨/ ٤٦٢، وأبو نعيم فى الحلية ٧/ ٢٠٨ من طريق شعبة به دون الشطر الثانى منه.

(٦ - ٦) فى ص٣: «يجعله حيث».

٦٥٥٧- وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ بشرانَ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ المَلِكِ، حدثنا يَزيدُ هو ابنُ هارونَ، أخبرَنا سُلَيمانُ يَعنِى التَّيمِىَّ، عن الحَسَنِ بنِ مُسلِمٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: ما مِن عامٍ بأَقَلَّ مَطَرًا مِن عامٍ، ولَكِنَّ اللَّهَ تَعالَى يُصَرِّفُه حَيثُ يَشاءُ. ثُمَّ تَلا هذه الآيَةَ: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟ فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾[1] [الفرقان: ٥٠].

/بابٌ: أىُّ ريحٍ يَكونُ بها المَطَرُ؟ ٣/٣٦٤

٦٥٥٨- أخبرَنا أبو علىٍّ الحُسَينُ بنُ محمدٍ الرّوذبارِىُّ، حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ مَحمُويَه العَسكَرِىُّ بالبَصرَةِ، حدثنا جَعفَرُ بنُ محمدٍ القَلانِسِىُّ، حدثنا آدَمُ بنُ أبى إياسٍ، حدثنا شُعبَةُ، عن الحَكَمِ، عن مُجاهِدٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**نُصِرتُ بالصَّبا، وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُورِ**»[2]. رَواه البخارِىُّ [٣/٢٠٩ظ] فى «الصحيح» عن آدَمَ بنِ أبى إياسٍ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن حَديثِ شُعبَةَ[3].

---

(١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى المطر والرعد والبرق (٢٤)، وابن جرير فى تفسيره ١٧/٤٦٨، وابن أبى حاتم فى تفسيره (١٥٢٤٧) من طريق سليمان به.

(٢) **الصَّبا**: هى الريح الشرقية، والدَّبور: هى الريح الغربية. وينظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦/ ١٩٧، ١٩٨.

والحديث أخرجه أحمد (٢٠١٣)، والنسائى فى الكبرى (١١٦١٧) من طريق شعبة به.

(٣) البخارى (٣٢٠٥)، ومسلم (٩٠٠/١٧).

٦٥٥٩- وحَدَّثَنا أبو محمدِ ابنُ يوسُفَ إملاءً، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِيُّ بمَكَّةَ، حدثنا الحَسَنُ بنُ محمدٍ الزَّعفرانِيُّ، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ، قال: حدثنا الأعمَشُ، عن مَسعودِ بنِ مالِكٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«نُصِرتُ بالصَّبا، وأُهلِكَت عادٌ بالدَّبُورِ»**[(١)]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى كُرَيبٍ وغَيرِه عن أبى مُعاويَةَ[(٢)].

٦٥٦٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ، أخبرَنا أبو سَهلِ ابنُ زيادٍ القَطّانُ، حدثنا إسحاقُ بنُ الحَسَنِ الحَربِيُّ، حدثنا عَفّانُ، حدثنا أبو عَوانَةَ، عن الأعمَشِ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن قَيسِ بنِ سَكَنٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ: ١٤]، قال: يَبعَثُ اللَّهُ الرِّيحَ فتَحمِلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ، فتَمُرُّ[(٣)] فى السَّحابِ حَتَّى تَدُرَّ كما تَدُرُّ اللِّقحَةُ[(٤)]، ثُمَّ تَبعَثُ مِنَ السَّماءِ أمثالَ العَزالِى فتَضرِبُه الرِّياحُ فيَنزِلُ مُتَفَرِّقًا[(٥)].

٦٥٦١- وأخبرَنا أبو زَكَريّا ابنُ أبى إسحاقَ وأبو سعيدِ ابنُ أبى عمرٍو وغَيرُهُما قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، أخبرَنا الرَّبيعُ، أخبرَنا

---

(١) المصنف فى الدلائل ٣/ ٤٤٨. وأخرجه أحمد (١٩٥٥)، والنسائى فى الكبرى (١١٥٢٦) من طريق أبى معاوية به. والنسائى فى الكبرى (١١٤٦٧) من طريق الأعمش به.

(٢) مسلم (٩٠٠/...).

(٣) فى الأصل: «فيمر».

(٤) فى ص٣: «الناقة». واللقحة: الناقة المرية، وهى التى تمرى، أى: التى تحلب، وجمعها لقاح. معالم السنن ٢/ ٥٧.

(٥) أخرجه الطبرانى (٩٠٨٠) من طريق أبى عوانة به. وابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٤٣، والخرائطى فى مكارم الأخلاق (١٠٠٧) من طريق الأعمش به.

الشّافِعِيُّ، أخبرَنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ، أخبرَنا سُلَيمانُ، عن المِنهالِ بنِ عمرٍو، عن قَيسِ بنِ سَكَنٍ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ قال: إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ يُرسِلُ الرِّياحَ فتَحمِلُ الماءَ مِنَ السَّماءِ، فتَمُرُّ فى السَّحابِ حَتَّى تَدُرَّ كما تَدُرُّ اللِّقحَةُ ثُمَّ تُمطِرُ(١).

٦٥٦٢- أخبرَنا أبو سعيدٍ، حدثنا أبو العباسِ، أخبرَنا الرَّبيعُ قال: قال الشّافِعِيُّ: وبَلَغَنِى أنَّ قَتادَةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**ما هَبَّت جَنوبٌ إلَّا أسالَت واديًا**». قال الشّافِعِيُّ رَحِمَه اللَّهُ: يَعنِى أنَّ اللَّهَ خَلَقَها تَهُبُّ نُشُرًا(٢) بَينَ يَدَى رَحمَتِه مِنَ المَطَرِ(٣).

٦٥٦٣- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ [٣/ ٢١٠و] يوسُفَ، أخبرَنا أبو سعيدٍ أحمدُ بنُ محمدِ بنِ زيادٍ البَصرِىُّ بمَكَّةَ، حدثنا سَعدانُ بنُ نَصرٍ، حدثنا سفيانُ ابنُ عُيَينَةَ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، سَمِعَ يَزيدَ بنَ جُعْدُبَةَ يُحَدِّثُ عن عبدِ الرَّحمَنِ ابنِ مِخراقٍ، عن أبى ذَرٍّ يَبلُغُ به النَّبِىَّ ﷺ قال: «**إنَّ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ خَلَقَ فى الجَنَّةِ ريحًا بَعدَ الرِّيحِ بسَبعِ سِنينَ، مِن دونِها بابٌ مُغلَقٌ، وإنَّما تأتيكُمُ الرَّوْحُ(٤) مِن خَلَلِ ذَلِكَ البابِ، ولَو فُتِحَ ذَلِكَ البابُ لأذْرَتْ(٥) ما بَينَ السَّماءِ والأرضِ مِن شَىءٍ، وهِىَ عِندَ اللَّهِ**

---

(١) المصنف فى المعرفة (٢٠٤٨)، والشافعى ١/ ٢٥٤، ٢٥٥.

(٢) فى س: «بزى»، وفى م: «بشرى».

(٣) المصنف فى المعرفة (٢٠٤٧)، والشافعى ١/ ٢٥٤.

(٤) الرَّوح: نسيم الريح. النهاية ٢/ ٢٧٢.

(٥) فى الأصل، م: «لأدرت». بالدال المهملة. ومعنى أذرت: أطارت. ينظر العين ٨/ ١٩٤، والنهاية ٢/ ١٥٩.

الأزيَبُ، [1]وهِيَ فيكُمُ[1] الجَنوبُ»[2].

٦٥٦٤- أخبرَنا أبو عثمانَ سعيدُ بنُ العباسِ[3] بنِ محمدِ بنِ علىٍّ القُرَشِيُّ الهَرَوِيُّ فى طَريقِ مَكَّةَ على شَطِّ الفُراتِ، أخبرَنا أبو القاسِمِ مَنصورُ بنُ العباسِ ابنِ مَنصورٍ، أخبرَنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، حدثنا أحمدُ بنُ عبدَةَ، حدثنا المُغيرَةُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ المَخزومِيُّ، حدثنا يَزيدُ بنُ أبى عُبَيدٍ قال: سَمِعتُ سلَمةَ بنَ الأكوَعِ رَفَعَه إن شاءَ اللَّهُ تَعالَى، أنَّه كان إذا اشتَدَّتِ الرِّيحُ يقولُ: «**اللَّهُمَّ لَقَحًا لا[4] عَقيمًا[5]**».

٣/ ٣٦٥

/بابُ ما جاءَ فى سَبِّ الدَّهرِ

٦٥٦٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا الحَسَنُ بنُ مُكْرَمٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بكرٍ، حدثنا هِشامٌ، عن محمدٍ هو ابنُ سيرينَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لا تَسُبُّوا الدَّهرَ؛ فإنَّ اللَّهَ**

(١ - ١) فى س، م: «وهو عندكم».

(٢) أخرجه الحميدى (١٢٩) من طريق سفيان به. وقال الذهبى ٣/ ١٢٩٢: إسناده صالح، ولم يخرجوا لابن مخراق شيئا.

(٣) فى س، م: «العاص». وتقدمت ترجمته فى (٤٩٣٥).

(٤) فى ص٣، م: «ولا».

(٥) لقحًا: أى حاملًا للماء كاللقحة من الإبل. وعقيمًا: لا ماء فيها كالعقيم فى الحيوان. فيض القدير ٥/ ١٢٨، والنهاية ٤/ ٢٦٢، وتاج العروس ٧/ ٩٣ (ل ق ح).

والحديث أخرجه الطبرانى (٦٢٩٦) من طريق أحمد بن عبدة به. والحاكم ٤/ ٢٨٥، ٢٨٦ من طريق المغيرة به.

هو الدَّهرُ»[1]. أخرَجَه مسلمٌ فى «الصحيح» مِن حَديثِ هِشامِ بنِ حَسّانَ وغَيرِهِ[2].

قال الشّافِعِيُّ فى رِوايَةِ حَرمَلَةَ: وإنَّما تأويلُه واللَّهُ أعلَمُ، أنَّ العَرَبَ كان شأنُها أنْ تَذُمَّ الدَّهرَ وتَسُبَّه عِندَ المَصائبِ التى تَنزِلُ بهِم؛ مِن مَوتٍ أو هَرَمٍ أو تَلَفٍ أو غَيرِ ذَلِكَ، فيَقولونَ: إنَّما يُهلِكُنا الدَّهرُ، وهو اللَّيلُ والنَّهارُ وهُما الفَتَّانِ[3] والجَديدانِ، فيَقولونَ: [٣/ ٢١٠ظ] أصابَتهُم قَوارِعُ الدَّهرِ، وأبادَهُمُ الدَّهرُ. فيَجعَلونَ اللَّيلَ والنَّهارَ اللَّذَينِ يَفعَلانِ ذَلِكَ فيَذُمُّونَ الدَّهرَ، فإنَّه الَّذِى يُفنينا ويَفعَلُ بنا، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«لا تَسُبُّوا الدَّهرَ»**. على أنَّه[4] يُفنيكُم والَّذِى يَفعَلُ بكُم هذه الأشياءَ؛ فإنَّكُم إذا سَبَبتُم فاعِلَ هذه الأشياءِ فإنَّما تَسُبّوا[5] اللَّهَ تَبارَكَ وتَعالَى، فإنَّ اللَّهَ فاعِلُ هذه الأشياءِ[6].

قال الشيخُ: وطُرُقُ هَذا الحديثِ وما حَفِظَ بَعضُ رواتِه مِنَ الزِّيادةِ فيه دَليلٌ على صِحَّةِ هَذا التّأويلِ.

---

(١) أخرجه أحمد (١٠٣٦٧) من طريق هشام به. وأحمد (٧٦٨٢)، ومسلم (٦/٢٢٤٧) من طريق ابن سيرين به.

(٢) مسلم (٥/٢٢٤٦، ٨/٢٢٤٧).

(٣) فى الأصل: «الفنيان». وفى س: «العيتان».

والفتتان مثنى الفَتَّة: الساعة من الزمان، وأيضًا: الطرف من الدهر كالفينة. التاج ٣٥/ ٥١٩ (ف ن ن).

(٤) بعده فى م: «الذى».

(٥) كذا فى النسخ. وهى لغة عند العرب معروفة وصحيحة يحذفون النون من الأفعال الخمسة مطلقًا. ينظر همع الهوامع ١/ ٢٠١، وصحيح مسلم بشرح النووى ٢/ ٣٦.

(٦) المصنف فى المعرفة عقب (٢٠٥١).

٦٥٦٦- حدثنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يوسُفَ فى آخَرينَ قالوا: حدثنا أبو العباسِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا بَحرُ بنُ نَصرِ بنِ سابِقٍ الخَوْلانِيُّ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ وهبٍ، أخبرَنِى يونُسُ بنُ يَزيدَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ، قال: قال أبو هريرةَ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ (ح) وأخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا عُبَيدُ ابنُ شَريكٍ وابنُ مِلحانَ قالا: حدثنا ابنُ بُكَيرٍ، حدثنا اللَّيثُ، عن يونُسَ، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرَنِى أبو سلَمةَ بنُ عبدِ الرَّحمَنِ قال: قال أبو هريرةَ: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: يَسُبُّ ابنُ آدَمَ الدَّهرَ، وأَنا الدَّهرُ؛ بيَدِى اللَّيلُ والنَّهارُ»**(١). رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ بُكَيرٍ، ورَواه مسلمٌ عن حَرمَلَةَ عن ابنِ وهبٍ(٢).

٦٥٦٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ إسحاقَ، حدثنا بشرُ بنُ موسَى، حدثنا الحُمَيدِيُّ، حدثنا سفيانُ، حدثنا الزُّهرِيُّ، عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: **«قال اللَّهُ عَزَّ وجَلَّ: يُؤذينى ابنُ** [٣/ ٢١١و] **آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهرَ، وأَنا الدَّهرُ؛ بيَدِى الأمرُ أُقَلِّبُ اللَّيلَ والنَّهارَ»**(٣). رَواه

---

(١) المصنف فى الآداب (٥٨٠) عن عبد الله بن يوسف به. وأخرجه النسائى فى الكبرى (١١٤٨٦) من طريق ابن وهب به.

(٢) البخارى (٦١٨١)، ومسلم (٢٢٤٦/ ١).

(٣) المصنف فى الأسماء والصفات (٦٩٦)، والحميدى (١٠٩٦). وأخرجه أحمد (٧٢٤٥)، وأبو داود (٥٢٧٤)، والنسائى فى الكبرى (١١٦٨٧) من طريق سفيان به.

البخارىُّ فى «الصحيح» عن الحُمَيدِىِّ[1].

٦٥٦٨- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو زَكَريّا العَنبَرِىُّ، حدثنا محمدُ بنُ عبدِ السَّلامِ، حدثنا إسحاقُ، حدثنا سفيانُ بنُ عُيَينَةَ قال: كان أهلُ الجاهِلِيَّةِ يقولونَ: إنَّ الدَّهرَ هو الَّذِى يُهلِكُنا، هو الَّذِى يُميتُنا ويُحيينا. فرَدَّ اللَّهُ عَلَيهِم قَولَهُم. قال الزُّهرِىُّ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، عن أبى هريرةَ، عن رسولِ اللَّهِ ﷺ قال: «**يقولُ اللَّهُ تَبارَكَ وتَعالَى: يُؤذينِى ابنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهرَ، وأَنا الدَّهرُ؛ أُقَلِّبُ لَيلَه ونَهارَه، فإذا شِئتُ قَبَضتُهُما**». وتَلا سفيانُ هذه الآيَةَ: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ﴾[2] [الجاثية: ٢٤]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن إسحاقَ بنِ إبراهيمَ دونَ قَولِ سُفيانَ[3].

---

(١) البخارى (٤٨٢٦).

(٢) الحاكم ٢/ ٤٥٣. وأخرجه ابن حبان (٥٧١٥) من طريق إسحاق به.

(٣) مسلم (٢٢٤٦/ ٢).

جِماعُ أبوابِ تارِكِ الصَّلاةِ

بابُ ما جاءَ فى تَكفيرِ مَن تَرَكَ الصَّلاةَ عَمدًا مِن غَيرِ عُذرٍ

٦٥٦٩- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ يَعقوبَ، حدثنا محمدُ بنُ حَجّاجٍ ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ السَّلامِ قالا: حدثنا يَحيَى بنُ يَحيَى، أخبرَنا جَريرٌ (ح) وأخبرَنا أبو صالِحِ ابنُ أبى طاهِرٍ، أخبرَنا جَدِّى يَحيَى ابنُ مَنصورٍ، حدثنا أحمدُ بنُ سلَمةَ، حدثنا قُتَيبَةُ / بنُ سعيدٍ وإسحاقُ بنُ ٣٦٦/٣
إبراهيمَ، عن جَريرٍ، عن الأعمَشِ، عن أبى سُفيانَ قال: سَمِعتُ جابِرًا يقولُ: سَمِعتُ النَّبِىَّ ﷺ يقولُ: «**إنَّ بَينَ الرَّجُلِ وبَينَ الشِّركِ والكُفرِ تَركَ الصَّلاةِ**»(١). رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن يَحيَى بنِ يَحيَى(٢).

٦٥٧٠- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ، حدثنا المُجَوِّزُ وهو الحَسَنُ بنُ سَهلٍ، [٣/٢١١ظ] حدثنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ، عن أبى الزُّبَيرِ، عن جابِرٍ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَيسَ بَينَ العَبدِ والكُفرِ إلَّا تَركُ الصَّلاةِ**»(٣).

٦٥٧١- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ

---

(١) أخرجه الترمذى (٢٦١٨) عن قتيبة به. ومسلم (٨٢/ ١٣٤) من طريق جرير به. وأحمد (١٤٩٧٩)، والترمذى (٢٦١٩) من طرق عن الأعمش به.

(٢) مسلم (٨٢/ ١٣٤).

(٣) أخرجه النسائى (٤٦٣) من طريق ابن جريج به. وأحمد (١٥١٨٣)، وأبو داود (٤٦٧٨)، والترمذى (٢٦٢٠)، وابن ماجه (١٠٧٨) من طرق عن أبى الزبير به.

يَعقوبَ، حدثنا إبراهيمُ بنُ عبدِ اللَّهِ، أخبرَنا أبو عاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيجٍ قال: أخبرَنِى أبو الزُّبَيرِ أنَّه سَمِعَ جابِرَ بنَ عبدِ اللَّهِ يقولُ: سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**بَينَ الرَّجُلِ وبَينَ الشِّركِ والكُفرِ تَركُ الصَّلاةِ**»[1]. رَواه مسلمٌ فى «الصحيح» عن أبى غَسّانَ عن أبى عاصِمٍ بهَذا اللَّفظِ[2].

٦٥٧٢- أخبرَنا علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفّارُ، حدثنا هِشامُ بنُ علىٍّ، حدثنا أبو الرَّبيعِ، حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن عمرِو بنِ دينارٍ، عن جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**بَينَ العَبدِ وبَينَ الكُفرِ تَركُ الصَّلاةِ**»[3]. وكَذَلِكَ رَواه محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الرَّقاشِىُّ عن حَمّادِ بنِ زَيدٍ.

٦٥٧٣- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ وأبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ مِن أصلِ كِتابِه قالا: حدثنا أبو العباسِ الأصَمُّ، حدثنا العباسُ بنُ محمدٍ الدُّورِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ الحَسَنِ بنِ شَقيقٍ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ (ح) وأخبرَنا أبو القاسِمِ عبدُ الخالِقِ بنُ علىِّ بنِ عبدِ الخالِقِ المُؤَذِّنُ، أخبرَنا محمدُ بنُ أحمدَ أبو بكرِ ابنُ خَنْبٍ البَغدادِىُّ، حدثنا يَحيَى بنُ أبى طالِبٍ، أخبرَنا زَيدُ بنُ الحُبابِ، حدثنا الحُسَينُ بنُ واقِدٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ بُرَيدَةَ بنِ الحُصيبِ، عن أبيه، أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**العَهدُ الَّذِى بَينَنا وبَينَهُم الصَّلاةُ؛ فمَن تَرَكَها فقَد**

---

(١) المصنف فى الصغرى (١٢٠٩).

(٢) مسلم (٨٢/ ...).

(٣) أخرجه المروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٨٩٢)، وأبو يعلى (١٧٨٣)، والآجرى فى الشريعة (٢٦٥)، والطبرانى فى الصغير ١/ ١٣٤ من طريق أبى الربيع الزهرانى به.

كَفَرَ». وفِى حَديثِ علىٍّ: قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ. والباقِى سَواءٌ[1]. ورُوِّينا عن عُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أنَّه قال: لا حَظَّ فى الإسلامِ لمن تَرَكَ الصَّلاةَ[2]. [٣/٢١٢و] وعن علىٍّ رضي الله عنه: مَن لَم يُصَلِّ فهو كافِرٌ[3]. وعن عبدِ اللَّهِ بنِ مَسعودٍ: مَن لَم يُصَلِّ فلا دينَ لَه[4].

بابُ ما يُستَدَلُّ به على أنَّ المُرادَ بهَذا الكُفرِ كُفرٌ يُباحُ به دَمُه، لا كُفرٌ يَخرُجُ به عن الإيمانِ باللَّهِ ورسولِه، إذا لَم يَجحَدْ وُجوبَ الصَّلاةِ

٦٥٧٤- أخبرَنا أبو علىٍّ الرّوذبارِىُّ، أخبرَنا محمدُ بنُ بكرٍ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا محمدُ بنُ حَربٍ الواسِطِىُّ، حدثنا يَزيدُ، أخبرَنا محمدُ بنُ مُطَرِّفٍ، عن زَيدِ بنِ أسلَمَ، عن عَطاءِ بنِ يَسارٍ، عن عبدِ اللَّهِ الصُّنابِحِىِّ قال: زَعَمَ أبو محمدٍ أنَّ الوِترَ واجِبٌ، فقالَ عُبادَةُ بنُ الصّامِتِ رضي الله عنه: كَذَبَ أبو محمدٍ، أشهَدُ أنِّى سَمِعتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ: «**خَمسُ صَلَواتٍ افتَرَضَهُنَّ اللَّهُ، مَن أحسَنَ وُضوءَهُنَّ، وصَلَّاهُنَّ لِوَقتِهِنَّ، وأَتَمَّ رُكوعَهُنَّ[5] وخُشوعَهُنَّ، كان له**

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٩٣٧)، والترمذى (٢٦٢١)، وابن ماجه (١٠٧٩) من طريق على بن الحسن بن شقيق به، وقال الترمذى: حسن صحيح غريب. وأحمد (٢٣٠٠٧) عن زيد بن الحباب به. والنسائى (٤٦٢)، وابن حبان (١٤٥٤) من طريق الحسين بن واقد به.

(٢) عبد الرزاق (٥٠١٠)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٢٣).

(٣) المصنف فى الشعب (٤٢)، وابن أبى شيبة (٧٧١٤)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٣٣).

(٤) المصنف فى الشعب (٤٣)، وابن أبى شيبة (٣٠٩١٤)، والمروزى فى تعظيم قدر الصلاة (٩٣٦، ٩٣٧).

(٥) بعده فى م: «وسجودهن».

على اللَّهِ عَهدٌ أن يَغفِرَ له، ومَن لَم يَفعَلْ فلَيسَ له على اللَّهِ عَهدٌ، إن شاءَ غَفَرَ له وإن شاءَ عَذَّبَه»[1].

٦٥٧٥- / أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ ٣/٣٦٧
يَعقوبَ الحافظُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ قُتَيبَةَ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدٍ المُسنَدِيُّ، حدثنا حَرَمِيُّ بنُ عُمارَةَ، حدثنا شُعبَةُ، عن واقِدِ بنِ محمدٍ يَعنِي ابنَ زَيدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ عُمَرَ قال: سَمِعتُ أبي يُحَدِّثُ عن ابنِ عُمَرَ أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ قال: «**أُمِرتُ أن أُقاتِلَ النّاسَ حَتَّى يَشهَدوا أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ، ويُقيموا الصَّلاةَ ويُؤتوا الزَّكاةَ، فإذا فعَلوا ذَلِكَ عَصَموا مِنِّي دِماءَهُم وأموالَهم إلَّا بحَقِّ الإسلامِ وحِسابُهُم على اللَّهِ**»[2]. رَواه البخاريُّ في «الصحيح» عن عبدِ اللَّهِ المُسنَدِيِّ، وأَخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ [٣/ ٢١٢ظ] عن شُعبَةَ[3].

٦٥٧٦- أخبرَنا أبو محمدٍ عبدُ اللَّهِ بنُ يَحيَى بنِ عبدِ الجَبّارِ السُّكَّرِيُّ ببَغدادَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ الرَّمادِيُّ، حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ (ح) وأخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا عبدُ اللَّهِ بنُ جَعفَرِ بنِ دُرُسْتُويَه، حدثنا يَعقوبُ بنُ سُفيانَ، حدثنا سَلَمَةُ بنُ شَبيبٍ وعَلِيُّ بنُ عبدِ اللَّهِ قالا: حدثنا عبدُ الرَّزّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ، عن

---

(١) أبو داود (٤٢٥). وتقدم تخريجه في (٣٢٠٩). وصححه الألباني في صحيح أبي داود (٤١٠).

(٢) المصنف في الصغرى (١٢٠٧). وأخرجه ابن حبان (١٧٥) من طريق حرمي بن عمارة به، وتقدم في (٥٢٠٧).

(٣) البخاري (٢٥)، ومسلم (٢٢/ ٣٦).

الزُّهرِيِّ، عن عَطاءِ بنِ يَزيدَ اللَّيثِيِّ، عن عُبَيدِ اللَّهِ بنِ عَدِيِّ بنِ الخِيَارِ، أنَّ عبدَ اللَّهِ بنَ عَدِيٍّ الأنصارِيَّ حَدَّثَه أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَينا هو جالِسٌ بَينَ ظَهرانَيِ النّاسِ جاءَ رَجُلٌ يَستأذِنُه أن يُسارَّه فأَذِنَ له، فسارَّه فى قَتلِ رَجُلٍ مِنَ المُنافِقينَ يَستأذِنُه فيه، فجَهَرَ رسولُ اللَّهِ ﷺ بكَلامِه فقالَ: «**أليسَ يَشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أليسَ يَشهَدُ أنَّ محمدًا رسولُ اللَّهِ؟**». قال: بَلَى، ولا شَهادَةَ لَه. قال: «**أليسَ يُصَلِّى؟**». قال: بَلَى، ولا صَلاةَ له. قال: «**أولئكَ الَّذينَ نُهيتُ عن قَتلِهم**»[1]. لَفظُ حَديثِ القَطّانِ.

٦٥٧٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ سَلمانَ الفَقيهُ، حدثنا أبو داودَ سُلَيمانُ بنُ الأشعَثِ، حدثنا مُسَدَّدٌ وسُلَيمانُ بنُ داودَ العَتَكِيُّ قالا: حدثنا حَمّادُ بنُ زَيدٍ، عن المُعَلَّى بنِ زيادٍ وهِشامِ بنِ حَسّانَ، عن الحَسَنِ، عن ضَبَّةَ بنِ مِحصَنٍ، عن أُمِّ سلَمةَ زَوجِ النَّبِيِّ ﷺ قالَت: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**سَيكونُ عَلَيكُم أئمَّةٌ تَعرِفونَ مِنهُم وتُنكِرونَ، فمَن أنكَرَ**- قال سُلَيمانُ: قال هِشامٌ: **بقَلبِه- فقَد بَرِئَ، ومَن كَرِهَ فقَد سَلِمَ، لَكِن مَن رَضِيَ وتابَعَ**». فقيلَ: يا رسولَ اللَّهِ، أوَلا نُقاتِلُهُم؟ قال: «**لا ما** [٣/ ٢١٣و] **صَلَّوا**»[2]. رَواه مسلمٌ

---

(١) يعقوب بن سفيان ١/ ٢٦٢، وعبد الرزاق (١٨٦٨٨)، ومن طريقه أحمد (٢٣٦٧١)، وابن حبان (٥٩٧١). وقال الذهبى ٣/ ١٢٩٥، ١٢٩٦: هذا حديث جيد الإسناد من أمالى عبد الرزاق، ولم يخرجوه فى الستة. وقال الهيثمى فى المجمع ١/ ٢٤: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وسيأتى فى (١٦٩٠٨) سندا ومتنا.

(٢) المصنف فى المعرفة (٥٠٠٨)، وأبو داود (٤٧٦٠). وأخرجه أحمد (٢٦٥٢٨)، والترمذى (٢٢٦٥) من طريق هشام بن حسان به. وسيأتى فى (١٦٦٩٨).

فى «الصحيح» عن أبى الرَّبيعِ سُلَيمانَ بنِ داودَ[1].

(١) مسلم (١٨٥٤/ ٦٤).